وصايا إســلامية

إعــداد

دكتـــور/ حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

خبير استشاري فى المعاملات المالية الشرعية

والمشرف على موقع دار المشورة للأقتصاد الإسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

- قال الله تبارك وتعالى :

" وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ "

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" الدين النصيحة " قلنا : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " (رواه مسلم)

وصايا إسلامية إلى العروسين

ـ مفهوم الزواج فى الإسلام:

الزواج عبادة لله : الغاية من الزواج الإعانة على عبادة الله عز وجل ، وإنجاب الذرية التى تعبد الله ،وأساس ذلك قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ وقوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الجِنّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ .

الزواج طاعة لله ولرسوله :لقد أمر الله عز وجل المسلمين بالزواج ، وحض على ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أحصن للفرج وأغض للبصر فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)) .

الزواج أساس الحياة الكريمة : إن أساس السكينة والمودة والرحمة فى البيت الزوج التقى ، والزوجة الصالحة يقول الله عز وجل : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّة وَرَحْمَةً ﴾ فالزوجة الصالحة ، تهيىء لزوجها الحياة المستقرة ، وفى هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:((ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله))

الزواج أساس الأسرة المسلمة فالمجتمع المسلم فالدولة المسلمة : يعتبر الزواج أساس بناء البيت المسلم ، ومن البيوت المسلمة يتكون المجتمع المسلم ، ومنه تخرج الحكومة المسلمة التى تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتوجد الدولة المسلمة فالأمة الإسلامية

ـ الدستور الإسلامي للزواج :

الخطبة : يستحب للرجل إذا نوى الخطبة أن ينظر إلى وجه المرأة ، وألا يخلو بخطيبته قبل العقد دون محرم ففى ذلك حفظ للعرض ، ودليل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له ، فإن ثالثهما الشيطان إلاّ بمحرم)).❀

دبلة الخطوبة والهدايا : لا يباح لبس دبلة الخطوبة من الذهب للرجل لحرمة الذهب على الرجل ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أُحِلَّ الذهب والحرير للإناث من أمتى وحُرِمَّ على ذكورها ، كما يجب عدم المغالاة فى الهدايا فخير الأمور أوسطها.

الصداق وعدم المغالاة فيه : يجب أن يسمى الصداق حتى يكون هناك فارق بين البشر والأنعام ،وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ ، ولا يبالغ فى الصداق مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة)) .

إعلان الزواج وإشهاره : يجب أن يُشهر الزواج ويُشهد عليه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف)) .

تجنب الاختلاط فى حفلات الزواج : يجب فى حفل الزواج تجنب الاختلاط بين النساء والرجال ، تجنباً للمفاسد.

الاقتصاد فى النفقات: لا يجب تكليف العروسين ما لا يطيقان ، ودليل ذلك قول الله عز وجل : ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((ما عال من اقتصد)) .

الوليمة : من السنة النبوية الشريفة الوليمة ، ويدعى إليها الأتقياء فقيرهم وغنيهم على السواء ، مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :((أولم ، ولو بشاه)) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ((شر الطعام طعام الوليمة ، يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء)) .

ـ وصايا إسلامية إلى الزوج :

حُسن المعاشرة : يجب على الزوج المسلم الإلتزام بآداب الإسلام والزواج وحسن معاشرة زوجته فقد قال الله عز وجل : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله)) .

الإنفاق على الزوجة والأولاد : يقول الله عز وجل : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ ، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق زوجتى ، قال صلى الله عليه وسلم: ((أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت)) .

التقويم بالحكمة والموعظة الحسنة : يجب على الزوج أن يعرف نفسية زوجته وكيف يصل إلى قلبها ويقومها بالحكمة إذا أخطأت وبالوعظ المؤثر وأن يهجرها فى المضاجع وأن يهدد بالفراق وينفذ إذا لزم الأمر حتى يحملها على الرجوع إلى الصواب ودليل ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ﴾ .

حسن المعاملة : على الزوج أن يحسن معاملة زوجته ، فالدين المعاملة ، ولقد أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال فى حجة الوداع : ((... استوصوا بالنساء خيراً)) .

الاعتدال والوسطية : الاعتدال فى كل شىء يزينه ، والتطرف فى كل شىء يشينه ولقد أمرنا الله بالاعتدال فقال عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾ ، ويحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على الوسطية فقال : ((خير الأمور أوسطها)).

ـ وصايا إسلامية إلى الزوجة :

إعانة الزوج على طاعة الله : على الزوجة المسلمة التقية أن تعين زوجها على عبادة الله والدعوة الإسلامية وأن تؤازره حتى تصل هى وإياه وأولادهما إلى الجنة ، يقول الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴾ ، وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ... ﴾ .

طاعة الزوج : على الزوجة طاعة زوجها فى كل شىء إلاّ ما يغضب الله ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)) ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك لوافدة النساء :((.. وطاعة الزوجة لزوجها يعدل ذلك (الجهاد فى سبيل الله) كله).

إنـــجاب الأولاد وتربيتهم التربية الصالحة: فقد أمرنا الله بذلك فقال : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً .. ﴾ ، كما أمرنا أن نربى الأولاد التربية الإسلامية مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وتلاوة القرآن)) .

حفظ الزوج والبيت : على الزوجة أن تراقب الله فى الزوج والأولاد والبيت والمال وأن تحفظ الزوج فى غيبته وحضرته وتعمل ما يسره وفى هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلاّ بإذنه ولا تأذن فى بيته إلاّ بإذنه)).

توفير السكينة والمودة والرحمة : على الزوجة العمل على استقرار البيت وهدوئه ، وتقوية المودة بينها وبين زوجها فتتجمل فى بيتها فلا يرى منها إلاّ كل جميل ، ولا يقع نظره على سوء منها ، وأن تربط مصيرها بمصيره ورضاها برضاه ، فتعينه على عمله ودعوته وتخفف عنه الأثقال ولا تضيف إلى همومه هموماً ، وتقضى له حاجته قبل أن يطلبها ، وبذلك تتحول رغبتها من أن يكون زوجها لها إلى أن تكون هى لزوجها وهما معاً لله تعالى ... وبهذا تتحقق الحياة الآمنة المستقرة فى الدنيا ، ويجمعهم الله فى الجنة مصداقاً لقول الله عز وجل : ﴿ ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾.

وصايا إسلامية لتيسير الزواج

وصايا إسلامية لتيسير الزواج

يعتبر تيسير الزواج فريضة شرعية وحاجة إنسانية ، ويجب إزالة كافة المعوقات والمشكلات التي قد تقف في طريقه (الزواج)حتى يقبل الشباب عليه عبادةً وطاعةً حفظاً لأعراضهم وصوناً لفروجهم وإستجابة لوصية نبيهم وتتضمن هذه الورقة بعض الوصايا المستنبطة من الكتاب والسنة لتيسير الزواج.

من أهم هذه الوصايا ما يلي:

الوصية الأولى : الإيمان العميق بأن الله يعين الناكح الذى يريد العفاف

الإيمان العميق بأن الله عز وجل يعين الراغبين على النكاح إذا كانت نياتهم خالصة لله عز وجل وعبادة وطاعة ، فهو سبحانه وتعالى القائل فى كتابه الكريم : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:٣٢] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الشريف : ((ثلاثة حق على الله عونهم ـ المجاهد فى سبيل الله والمكاتب الذى يريد الأداء والناكح الذى يريد العفاف)) [قال أبو عيسى هذا حديث حسن ، رواه الترمذى] ، فأقبلوا يا معشر الشباب على الزواج تعففاً وحفظاً لفروجكم .

الوصية الثانية : الاعتقاد بأن السعادة الزوجية فى تقوى الله وليست فى المال

الالتزام بالقيم الإيمانية والأخلاق الفاضلة والسلوك المستقيم ، فهذا من أساسيات بناء البيت السعيد ، وأن المتاع هو وسيلة لذلك ، وخير زاد لتحقيق السكينة والمودة والرحمة هو التقوى ، فقد قال الله تعالى:

﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾[البقرة: الآية١٩٧] ،

ولله در القائل :

ولست أرى السعادة فى جمع مال ولـكـن الـتـقـى هـو الـسـعـيـد

الوصية الثالثة : اليقين بأن تيسير الزواج يحقق البركة

اليقين التام أن من موجبات تحقيق البركة فى الزواج تيسيره ، فقد قال الله تبارك وتعالى فى كتابه الكريم : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: من الآية١٨٥] ، ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن البركة فى تيسير الزواج ، فقال : (إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) [رواه أحمد] ، فكونوا ميسرين ولا تكونوا معسرين.

الوصية الرابعة : تجنب البدع والضلالات لأنها من معوقات تيسير الزواج

تجنب العادات والتقاليد والأعراف الشائعة التى ليس لها دليل من الكتاب والسنة لأنها من معوقات تيسير الزواج ، بل أحياناً تجعله عسيراً وتسبب المشكلات ، والإسلام يدعو إلى اليسر ورفع الحرج والمشقة فى كل شئ ، فقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَج ﴾ [الحج: من الآية٧٨] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا)) [رواه البخارى] ، فكونوا عباد الله من الميسرين ولا تكونوا من المعسرين .

الوصية الخامسة: الالتزام بالأولويات الإسلامية: الضروريات فالحاجيات لأن ذلك من سبل تيسير الزواج

الالتزام بفقه الأولويات فى نفقات الزواج وهى : الضروريات التى بدونها يصعب قيام البيت ، ويلى ذلك الحاجيات التى بدونها تكون الحياة فى البيت شاقة ، مع مراعاة الاعتدال فهو قوام التيسير ، فقد قال الله تبارك وتعالى فى وصف عباد الرحمن : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ [الفرقان:٦٧] ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :((ما عال من اقتصد)) [متفق عليه] ،

الوصية السادسة : تجنب الإسراف والتبذير فهما من أسباب تعسر الزواج

تجنب الإسراف والتبذير والبذخ والمظهرية لإرضاء الناس فهذا من مسالك الشيطان الذى يدعو أصحابه ليكونوا من أصحاب السعير ، فقد قال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [فاطر:٦] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ، ومن أرضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس " فعليك أيها المقبل علي الزواج بطريق الحق ولو كثر الضالون واعلم أن إرضاء الله أحق من إرضاء الناس وهو أحق أن يُتبع .

الوصية السابعة : وجوب تجنب الاقتراض بفوائد ربوية حتى لا تُمحق بركة الزواج

تجنب الاقتراض بفائدة عند الإقدام على الزواج ، فهذا من أسباب محق البركة وجلب الشقاء ، فقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ [البقرة:٢٧٦] ، ولعن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم المتعاملين بالربا فقال : ((لعن الله آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه)) [رواه البخارى ومسلم] ، واعلم يا أخي بأن تأسيس البيت من أول يوم على تقوى الله خيرٌ من أن تؤسسه على الربا الذى فيه حرب لله ولرسوله .

الوصية الثامنة : التعاون على تيسير الزواج ضرورة شرعية وحاجة إنسانية :

يجب على رجال الأعمال ، ودعاة البر والعمل الاجتماعى ، وأهل الصلاح والخير من الموسرين تقديم العون المالى والمعنوى للشباب المقدم على الزواج كلٌ حسب قدراته ، فهذا من الواجبات الدينية ، فقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: من الآية٢] ، ولقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال : ((مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) [متفق عليه] ، فاستبقوا أيها الأغنياء الصالحون فى عمل الخيرات ومنها تقديم العون للشباب من زكاة أموالكم وصدقاتكم .

الوصية التاسعة : يجب على المؤسسات الخيرية والمالية التعاون فى تيسير الزواج

يجب على مؤسسات المجتمع المدنى من جمعيات خيرية ، ونقابات مهنية ونوادى رياضية ونحو ذلك أن تقوم بدورها الاجتماعى الفعال فى تيسير الزواج بالأساليب المشروعة ، كل مؤسسة حسب استطاعتها ،

فهذا من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء وهو حفظ العِرض،كما أنها من موجبات حفظ المجتمع من صور الفساد الأخلاقى والاجتماعى ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)). كما يجب على المؤسسات المالية الإسلامية مثل لجان وصناديق الزكاة والمصارف الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامية وصناديق التكافل الاجتماعى أن تُفَعِلْ دورها المنشود فى تقديم العون المالى للشباب المقدم على الزواج بضوابط مشروعة ، فقد أجاز فريق من الفقهاء صرف جزء من أموال الزكاة والصدقات فى مجال تيسير الزواج .

الوصية العاشرة : يجب على الحكومات الإسلامية القيام بمسئولياتها فى تيسير الزواج

يجب على حكام المسلمين أن يقدموا العون الصادق للشباب المقدم على الزواج بالسبل المشروعة ، فهذا من مسئولياتهم أمام شعوبهم ، وسوف يُسألون عن ذلك يوم القيامة ، فقد قال الله عز وجل : ﴿ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: من الآية٩٣] ولقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه المسألة ، ففى الحديث الشريف عن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى أهله وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته ، قال : وحسبت أن قد قال : والرجل راع فى مال أبيه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته)) [رواه البخارى] .

ومما تستطيع الحكومات الإسلامية تقديمه للشباب المقدم على الزواج ما يلى :

- عدم التضييق على الشباب فى إقامة حفلات عقد النكاح بالمساجد تحت دعوى كاذبة وباطلة وهى محاربة الإرهاب والتطرف .

- بناء دور المناسبات فى كل قرية وكفر وحى لتيسير أفراح الشباب .

- بناء مساكن الشباب ممولة بقروض حسنة وليست بفائدة ربوية مهما كانت المبررات والمصطلحات والتسميات وتطبيق نظام الإيجار المنتهى بالتمليك .

- تقديم قروض نقدية حسنة على آجال طويلة للشباب المقدم على الزواج لشراء مستلزمات بناء البيت.

- إعفاء ضروريات تأثيث بيوت الشباب المقدم على الزواج من الضرائب .

- توجيه الاستثمارات التى توظف فى مشروع الكماليات والترفيات والمظهريات إلى المشروعات الضرورية لتيسير زواج الشباب .

- توجيه جزء من الإعانات والهبات الواردة من الدول المانحة إلى دعم مشروعات .

- تيسير الزواج وتوزيعها بالقسط دون مجاملة أو محسوبية ، حتى لا ينساق الشباب إلى مزالق الفاحشة .

- أن تتقى الحكومات الله عز وجل فى شباب المسلمين فهم مساءلون أمام الله يوم القيامة لماذا لم ييسروا للشباب أمور الزواج ؟

أدعية مأثورة تقال لتيسير الزواج :

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥]

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ﴾ [الإسراء:٨]

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي۞وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي۞وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي۞يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[طه:٢٥-٢٨]

﴿مَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾ [الطلاق:٤]

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً۞ إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً ﴾[الشرح: ٥-٦]

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصايا اقتصادية إسلامية

وصايا اقتصادية إسلامية

- أن تؤمن بأن المال مال الله والبشر مستخلفون فيه ، وأن توقن بأن لك وقفة مع الله يحاسبك عن مالك من أين اكتسبته وفيما أنفقته .

- التزم بالقيم الإيمانية ومنها مراقبة الله والإخلاص والورع والمحاسبة الذاتية فهذه القيم من بواعث الالتزام بشرع الله عزوجل.

- التزم بالقيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والسماحة والقناعة والوفاء والعفة والرضا فذلك قوام السلوك الاقتصادي السوى .

- تفقه في المعاملات لمعرفة الحلال لتتبعه، والحرام لتتجنبه، والمشتبه فيه لتتقيه، فمن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

- أن تعمل في مجال الحلال الطيب وتتجنب الحرام الخبيث فالله طيب لا يقبل إلا طيباً ، ولا يستوي الطيب والخبيث ولو أعجبك كثرة الخبيث.

- أن تأخذ بالأسباب المشروعة لجلب الأرزاق الحلال، فالغاية المشروعة لا تتحقق إلا بالوسيلة المشروعة.

- تجنب التعامل بالربا والغرر والجهالة والتدليس والمقامرة والغش والاحتكار والميسر والتطفيف والإسراف والتبذير وكل صور أكل أموال الناس بالباطل حتى لا يمحق الرزق.

- كن معتدلاً في الإنفاق دون سرف أوتقتير أو تبذير أو ترف أو مظهرية ، وخذ من غناك ليوم فقرك وحاجتك .

- أدِّ زكاة مالك فهي ركن وفريضة وعبادة وطهرة للروح والنفس والمال والمجتمع ، فما نقص مال من صدقة.

- أن تكثر من الدعاء والاستغفار لأنهما من موجبات البركة في الأرزاق و لتحقيق الاطمئنان والسكينة في القلوب والنفوس.

وصايا اقتصادية إسلامية إلى الصائمين

وصايا اقتصادية إسلامية إلى الصائمين

الإسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعاً ، فكل شعيرة تعبدية لها جوانب روحية ، كما أن لبعض العبادات والفرائض جوانب اقتصادية ، وإذا ما ضبطت هذه الجوانب الاقتصادية بقواعد الشريعة الإسلامية وكانت الغاية منها تعمير الأرض وعبادة الله عز وجل تحولت إلى تعبدية ، فكل حياة المسلم يجب أن تكون طبق شرع الله ، وخالصه له وحده.

والصوم فريضة من فرائض الإسلام وهو عبادة فيه الجوانب الروحية والأخلاقية والاجتماعية وفيه الجوانب الاقتصادية ، فإذا لم يلتزم المسلم بالضوابط الشرعية للكسب والأنفاق وإذا لم ينضبط المسلم بالسلوكيات السوية ربما يضيع عليه ثواب كبير وأحياناً يحبط عمله وهو لا يدرى .

لهذا رأينا في هذه المقالة المختصرة أن نقدم بعض الوصايا الاقتصادية الإسلامية إلى الصائمين العابدين المتقين ليزدادوا ثواباً وأجراً ويزيد ذلك من رصيد حسناتهم عند الله عز وجل .

الوصية الأولى : الكسب الطيب

إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، ولا تقبل صدقة من غلول ... ولا يقبل دعاء مسلم كسبه من حرام .... فإذا كان هذا من الأمور الكلية العامة فأنه أشد وجوباً في شهر رمضان ، شهر الرحمة والغفران والعتق من النار ، فكيف يقبل الله عز وجل دعاء الصائم وهو يفطر وهو يصلى وهو يقرأ القرآن وقد اختلط ماله بالحرام - اختلط بالرشوة والفائدة والمال المغتصب والمسروق...

لقد سأل سيدنا سعد بن أبي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كيف أكون مستجاب الدعوة ؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة " .

إذا كان الصائم يرجو رحمة الله والعتق من النار فكيف به وماله من حرام ... ألم يعي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به " ، إنها فرصة طيبة في رمضان ليتوب من تعود على الكسب الحرام بأن يطهر نفسه وماله وبيته ... حتى يبارك الله له ... وليبدأ صفحة جديدة مع الله ويرد الأموال الحرام إلى أصحابها فإن لم يردها لهم في الدنيا سوف يردها لهم في الآخرة .... وليعلم أن الله الذي خلقه سوف يوسع له في رزقه

الوصية الثانية : الإنفاق في طاعة الله

يلزم أن يستشعر المسلم الصائم الورع التقى الذي يخشى الله عز وجل أن المال الذي بيده ملك لله عز وجل وأن له وقفه مع الله سبحانه وتعالى يوم الحساب ليسأله عن هذا المال : من أين اكتسبه وفيما أنفقه . لذلك يجب أن يكون إنفاق هذا المال في طاعة الله حتى يتحول هذا الإنفاق إلى عبادة ويكون ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة .

أحياناً نـــجد كثيراً من الصائمين بعد طعام الإفطار ينفقون جزءً من أموالهم في إقامة الحفلات وتنظيم السهرات ومشاهدة الموبقات وسماع الغانيات وتنشط دور اللهو الفساد في رمضان لجذب الناس إليها ... تاركين المساجد .... إن مثل هذا الأمر فيه مضاعفة للوزر .... وزر إفساد روحانيات الصيام ووزر إنفاق المال في معصية الله ... فهذا قد خسر ثواب صومه وخسر ماله ... ألا ذلك هو الخسران المبين .

الوصية الثالثة : الإنفاق على الضروريات والحاجيات وتجنب الترف ومظهرية الولائم

يجب على المسلم الصائم الذي يخشى الله عز وجل أن يكون إنفاقه على الضروريات والحاجيات التي تعينه على طاعة الله عز وجل .... فالصوم غذاء روحي للنفس كما أن الشراب والطعام غذاء للبدن ليقوى على طاعة الله ... وليس للمظهرية وإشباع غريزة وشهوة الأكل ... ولا يجوز أن ينقلب شهر رمضان ليكون شهر المغالاة في الطعام والشراب ، يجب على المسلم الصائم أن يتجنب الإنفاق البذخي المظهري ونفقات التقاليد والبدع لأن هذا محرم في الإسلام ، وأن يستشعر أن هناك من الفقراء والمساكين الصائمين ممن لا يجدون قطعة الخبز أو كوب الماء ليفطروا عليه..

يجب أن تستشعر ربة البيت أن شهر رمضان هو شهر التنافس في عمل الخير والعبادات والطاعات وليس التنافس في الولائم والمشهيات والمشويات والحلويات ... ولتعلم أن رسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ، فقال : " كل ما شئت وألبس ما شئت دون سرف أو مخيله " ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأتي على الناس زمان هممهم بطونهم وشرفهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم ، أولئك شر الخلق ، لا خلاق لهم عند الله " (رواه الديلمى) . ألم يأن للأخوات المسلمات أن يستشعرن روحانيات الطعام .

الوصية الرابعة : الاعتدال في الإنفاق وتجنب الإسراف والتبذير

من صفات عباد الرحمن في القرآن الكريم الاعتدال في الإنفاق ، فقال الله عز وجل : " والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما" (الفرقان : ٦٧) . ومن وصايا الله عز وجل لعباده المؤمنين في سورة الإسراء قوله عز وجل : " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطهـــا كل البسط فتقعد ملوما محسورا "(الإسراء : ٣٩) . ومن آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن قوم لا نأكل حتى نـــجوع وإذا أكلنا لا نشبع " .

لذلك يجب على المسلم الصائم أن يلتزم بالاعتدال في الإنفاق ، فلا يجب أن تجرفه السعة في الرزق ليسرف ويقلد الناس تقليداً أعمى فيما يغضب الله عز وجل ، كما لا يجب أن يضيق على أسرته أو أولاده إلى المدى الذي يبدل نعمة الله ضنكا .

وليعلم كل مسلم صائم أن للصائم روحانيات للتقرب إلى الله عز وجل وأن الله لا يحب المسرفين وأن المبذرين اخوان الشياطين ..... يقول الله عز وجل : "يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين " (الأعراف :٣١) وقوله تبارك وتعالى : " إن المذرين كانوا إخوان الشياطين وكـــان الشيطان لربه كفورا " (الإسراء : ٢٦ - ٢٧) .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد" .

ألم يأن للمسلمين الصائمين أن يتجنبوا الإسراف والتبذير في رمضان والنظر إليه على أنه شهر غذاء الروح قبل أن يكون غذاء البدن ... إن الإسراف في الطعام والشراب يعوق المسلم عن صلاة القيام وعن التهجد ... وعن السهر لقراءة القرآن.....

الوصية الخامسة : تجنب نفقات البدع

لقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من تقليد غير السلمين وكذلك المسلمين غير الملتزمين في عاداتهم وتقاليدهم .... فقال صلى الله عليه وسلم : " لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع .... حتى ولو دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه .... " إلى أن قال : وإياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار " ،

وإذا نظرنا إلى بعض العادات غير المستحبة في شهر رمضان مثل صنع الكعك وما في حكمه ولا سيما للفقراء والمساكين الذين يرهقون أنفسهم بهذه الأمور ، وكذلك تقليد الأجانب في الولائم والحفلات ، كل هذا ليس من الإسلام في شئ ويضيع ثواب الصائمين .

الوصية السادسة : الجود على الفقراء والمساكين

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن .... وكان أجود بالخير من الريح المرسلة (متفق عليه) ، واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على الأغنياء أن يضاعفوا من الصدقات في شهر رمضان حتى يوسعوا على الفقراء والمساكين .

ومن السنن الطيبة التي يجب التنافس فيها هي موائد الرحمن لإطعام الصائمين ولا يجب أن تكون أسلوباً للدعاية والإعلان والشهرة ، بل يكون ذلك ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى ... فعن زيد بن خالد الجهنى، رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال " من فطر صائماً ، كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شئ " (رواه الترمذى) .

الوصية السابعة : استحباب إيتاء الزكاة والإكثار من الصدقات

الصيام فريضة والزكاة فريضة ، فلو اجتمعا في شهر واحد فهذا خير وبركة وفضل من الله عز وجل كبير . ويحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال : ".... من أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه " . لذلك يجب أن يجتهد المسلم الصائم أن يؤدى زكاة ماله إن أمكن في هذا الشهر المبارك حتى تحسب له بسبعين فريضة . والزكاة تطهير للنفس وللمال والمجتمع .... فإذا كان الصيام جُنة وطهارة وعبادة والزكاة طهرة وعبادة فهنا يتحقق الخير ويغنم المسلم بالنفحات الروحية من رب العزة .

الوصية الثامنة : وجوب أداء زكاة الفطر

فقد فرض الرسول صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ... والغاية منها هي إغناء الفقراء والمساكين عن السؤال يوم العيد فقال صلى الله عليه وسلم " أغنوهم عن ذل السؤال في هذا اليوم " لذلك يجب على المسلم أن يحرص على إيتاء زكاة الفطر قبل صلاة العيد .

ومقدار زكاة الفطر عن الفرد الواحد صاعاً من طعام أو صاعاً من قمح أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أغلب قوت الناس وبالموازين يساوى الصاع قدحان بالكيل المصري أو٢,٥ كيلوجراماً أو خمسة أرطال ونصف تقريباً من الأرز .

والأصل أن تؤدى عيناً من أغلب قوت الناس ، ولقد أجاز بعض الفقهاء (الأحناف) أن تؤدى نقداً إذا تعذر أن تؤدى عيناً أو كان ذلك في مصلحة الفقراء والمساكين ، ويرجع إلى كتب الفقه للاستزادة.

الوصية التاسعة : العمل عبادة والصوم عبادة

يجب على المسلم أن يسعى لطلب الرزق الحلال وأن يجتهد وأن لا يتكاسل بدعوى أنه صائم ، فإن الصيام ليس ذريعة للهرب من العمل أو لضعف الإنتاج وانخفاض الجودة ، فإن ثواب عمل العامل المخلص التقى الصائم اكثر من المسلم الصائم المتقاعد المهمل ، والآجر على مقدار المشقة.

وهناك من العمال من يفطر بدون مبرر شرعي ، بل ويشهر ذلك أمام الناس ، بل ويتبجح بشرب السجائر وما في حكمها ، وهذا يجب أن يعزر من ولى الأمر المسلم .... ويجب أن يحصل العامل الذي يريد أن يفطر بسبب مشقة العمل على فتوى من فقيه تقي ورع....

الوصية العاشرة : الموازنة بين الكسب والإنفاق

يجب على الرجل والمرأة أن يوازنا بين الكسب والإنفاق في كل الأحوال ولا سيما في رمضان بسبب الإنفاق المظهري الترفي وتقليد الغير يحدث عجزاً في ميزانية البيت ويسبب هموماً كان يمكن تجنبها ... إن حمل الصخور أخف من حمل الديون ، والدين هم بالليل ومذلة بالنهار.

هذه عشر وصايا اقتصادية إسلامية أقدمها إلى الصائمين مستنبطة من كتاب الله ومعه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً الله عز وجل أن يرنا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه ، وأن يتقبل منا جميعاً صالح الأعمال وأن يبارك لنا فيما أعطانا إنه نعم المولى ونعم النصير.....

وصايا إقتصادية لرسول صلي الله عليه وسلم

تمهيد:

لقد ورد في سنة الرسول صلي الله عليه وسلم العديد من الوصايا الاقتصادية والتي تعتبر بحق من الإعجاز الاقتصادي، وتمثل منهجاً تربوياً اقتصادياً يقوم السلوك الاقتصادي.

ونظراً لحدود المقام والمكان سوف نختار قطفات من تلك الوصايا وهي واضحة المعاني والمقاصد ولا تحتاج إلى شرح أو تعليق، ولذلك سوف نقتصر على ذكر المتن.

وصية الوفاء بالعهود والعقود:

روى إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبه بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال: أخذ بيدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فمشى قليلاً ثم قال: "يا معاذ: أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحمى اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والتفقه في القرآن، وحب الآخرة، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل.

وأنهاك أن تشتم مسلماً أو تصدق كاذباً، أو تكذب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً، وأن تفسد في الأرض.

يا معاذ: أذكر الله عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل ذنب توبة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية" (رواه البيهقي في كتاب الزهد).

وصية عدم الاعتداء على أموال الغير:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره، ولا يخذله، التقوى هاهنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه" (رواه مسلم).

وصية الحض علي ترك مال للورثة:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مرضت عام الفتح مرضاً أشفيت على الموت، فأتاني رسول الله صلي الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول الله؛ إن لي مالاً كثيراً، وليس يرثني إلا ابنتي أفأوصي بمالي كله؟، قال: "لا"، فقلت: فثلثي مالي؟، قال: "لا"، قلت: الشطر؟، قال: "لا"، قلت: فالثلث؟، قال: "الثلث والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس" (رواه البخاري ومسلم).

وصية سرعة إعطاء العامل أجره:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" (رواه ابن ماجة والطبراني).

وصية المصداقية في المعامــلات والـــوفاء بالوعــود وأداء الأمانات:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: "اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم" (رواه أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد).

وصية القصد في الغنى والفقر:

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "أوصاني ربي بتسع أوصيكم بها: أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن أعفوا عن من ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونطقي ذكراً، ونظري عبراً" (رواه رُزين).

وصية الادخار لحالة الفقر والحاجة :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه:"أغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" (رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما، وقال شارح الجامع إسناده حسن

وصية تجنب الربا وأكل مال اليتيم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:

"اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحـر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحـق، وأكل الربـا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات" (رواه البخاري ومسلم).

وصية تجنب الشح (التقتير):

عن جابررضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:

"اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دمائهم، واستحلوا محارمهم" (رواه مسلم).

وصية تجنب الإسراف والخيلاء:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة" (أخرجه أحمد والبخاري والنسائي والحاكم وابن ماجة).

وصية حسن الاختيار في تولي الأعمال:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "يا أبا ذر إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال اليتيم" (رواه مسلم).

وصية تجنب التطفيف في الميزان والمكيال

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: "يا معشر المهاجرين.... خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن :لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين.... وشدة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولا نقضوا عهد الله ولا عهد رسوله إلا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم" (رواه ابن ماجة والبزار والبيهقي).

وصية اتقان العمل

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "إن الله كتب الإحسان على كل شئ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته" (رواه مسلم).

وصية الوسطية في الانفاق:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى رجل من تميم يسأل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ إني ذو مال كثير، وذو أهل ومال وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع؟، وكيف أنفق؟، فقال الرسول صلي الله عليه وسلم: "تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك ، وتصل أقربائك، وتعرف حق المساكين والجار والسائل" (رواه أحمد).

وصية الحض علي الصدقة الجارية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوا له" (رواه مسلم).

وصية الحض علي العمل وتجنب التسول:

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي الجبل، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من يسأل الناس أعطوه أو منعوه" (رواه أحمد والبخاري وابن ماجة).

وصية المحافظة على رابطة الأخوة في المعاملات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "لا يبع الرجل على بيع أخيه، ولا يسم على سوم أخيه" (رواه مسلم وابن ماجة).

وصية الحض علي المشاركة فى المعاملات:

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم"لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه" (رواه الدار قطني والحاكم). (والمعنى أن المال المستفاد يكون بمجموع المنفعة من العامل ببدنه ومنفعة رأس المال، وفي حالة تقسيم الربح يبقى رأس المال كما يبقى العامل بنفسه ويقسم الربح). ويتحدد الربح في السوق بفعل عنصري العرض والطلب، ليس لتحديد سعر التوازن كما في المفهوم الوضعي، ولكن ليحدد سعر المثل في سوق لا ربا فيه ولا احتكار ولا غرر ولا بيوع محرمة.

وصية التكافل بين المسلمين:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر، إذ جاء رجل على راحلة له، فجعل يصرف نظره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له.... فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل" (رواه مسلم وأبو داود).

وصايا اقتصادية للبيت المسلم

وصايا اقتصادية للبيت المسلم

من الوصايا الإسلامية للبيت المسلم حتى تتنزل عليه البركات ما يلي :

♦ **الوصية الأولى: يا معشر الشباب أقدم على الزواج، ولا تخشى الفقر فسوف يغنيكم الله من فضله.**

♦ **الوصية الثانية: اختيار ذات الدين و ذات الخلق عن ذات الجمال أو عن ذات المال والجاه والسلطان لتأسيس البيت على التقوى والإيمان والصلاح، وهنا تتحقق السكينة والمودة والحب .**

♦ **الوصية الثالثة: التيسير في الخطبة والصداق والمتاع لأن هذا من موجبات البركة في الزواج، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها.**

♦ **الوصية الرابعة: الاعتدال والوسطية في تأثيث البيت فخير الأمور أوساطها وابدأ بالضروريات فالحاجيات.**

♦ **الوصية الخامسة:تجنب الاقتراض لنفقات الزوج لضرورة معتبرة شرعاً، ويكون قرضا حسنا، وتجنب القروض بفائدة ربوية حتى تتحقق البركة والأمن في البيت .**

♦ **الوصية السادسة:اقتصد في نفقات حفلات الزواج دون إسراف أو تبذير أو تقتير، فما عال من اقتصد.**

♦ **الوصية السابعة: من مسئوليات الزوج العمل والكسب الطيب الحلال والإنفاق على أهله وأولاده، فهذا مقومات القوامة.**

♦ الوصية الثامنة: من مسئوليات الزوجة تدبير شئون البيت غير مسرفة ولا مبذرة ولا مقترة، فهذا من موجبات استقرار الحياة الزوجية.

♦ الوصية التاسعة: الإدخار لنوائب الدهر ولتأمين الضروريات والحاجيات في المستقبل ولتجنب المسألة عند الحاجة.

♦ الوصية العاشرة: الإكثار من الدعاء والاستغفار والتوبة لأن ذلك من موجبات تحقيق البركة في الأرزاق مع الأخذ بالأسباب.

وصايا إلى الصائمين

وصايا إلى الصائمين

الوصية الأولى: صم إيماناً واحتساباً لله عز وجل فهو القائل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به.

الوصية الثانية: صم صوم الخصوص (صوم الجوارح) وصوم خصوص الخصوص (صوم القلب) حتى يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك

الوصية الثالثة: أكثر من الدعاء والاستغفار فالله عز وجل ينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء وأكثرمن سؤال الله الجنة والاستعاذة من النار .

الوصية الرابعة: واظب على صلاة القيام مع الجماعة فمن قام الليل إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه.

الوصية الخامسة: أكثر من قراءة القرآن ، فالصيام والقرآن يشفعان لك يومالقيامة

الوصية السادسة: عجل الفطر ولو على تمرة،فالناس بخير ما عجلو الفطر،وأخروا السحور.

الوصية السابعة: امتنع عن قول الزور والعمل به ، فرب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ولكن كن مع الصادقين.

الوصية الثامن:امتنع عن الرفث والصخب والسب والقتال وتذكر أنك صائم فالصيام جُنة.

الوصية التاسعة: كن جواداً فكان رسول الله ﷺ أجود ما يكون في رمضان ، وصل رحمك وارحم اليتامى والأرامل وتصدق على الفقراء والمساكين

الوصية العاشرة: اعتكف في العشر الأواخر من رمضان كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الوصية الحادية عشر: تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان واجتهد في الدعاء وقل : " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عنى. "

الوصية الثانية عشر: المبادرة بإخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد فانها طهرة لكوفرجة على الفقراء والمساكين.

الوصية الثالثة عشر: صل العيد في الخلاء مع إخوانك المسلمين كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الوصية الرابعة عشر: صل ر حمك ، وآتي ذوي القربى حقوقهم يطيل الله في عمرك ، ويوسع لك رزقك.

موسوعة البيت المسلم

وصايا إلى البيت المسلم

إعداد

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

الكتاب : وصايا إلى البيت المسلم

المؤلف : د. حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

رقم الطبعة : الثالثة

تاريخ الإصدار : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

حقوق الطبع : محفوظة للمؤلف

الناشر : دار النشر للجامعات

رقم الايداع : ٤٢٠٤ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي : ISBN : 977 - 316 - 033 - 5

الكود : ٢/٢٦٢

دار النشر للجامعات

d B . ˚UF?UK dAM ' ˇ

ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨

تليفون: ٤٥٠٢٨١٣ - تليفاكس: ٤٥٠٢٨١٢

وصايا إلى البيت المسلم

د. حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

الثالثة

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

دار النشر للجامعات

٤٢٠٤ / ٢٠٠٠

ISBN : 977 - 316 - 033 - 5

٢/٢٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

[الروم: ٢١]

قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

(رواه البخارى ومسلم)

حمد وشكر ودعاء

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

الشكر لله الذى هدانا إلى الالتزام بدعوة الإسلام الغالية، التى عليها نحيا، وعليها نموت، وفى سبيلها نجاهد، وعليها نلقى الله.. فالالتزام بهذه الدعوة رزق ساقه الله إلينا، وجب علينا الشكر، والدعاء بالثبات.

والعرفان بالجميل لوالدىَّ ولزوجتى ولأولادى ولإخوانى فى الله الذين ضحوا تضحية عزيزة لايحول دونها طمع ولا جبن، من أجل بناء بيت يجاهد أفراده نحو الالتزام بشرع الله، فى ظل مجتمع وزمان الماسك فيه على دينه كالقابض على الجمر، فجزاهم الله خيرا وندعو الله لهم جميعا أن يتقبل منهم صالح أعمالهم ويجمعنا وإياهم فى جناته مع الأنبياء، والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

حسين حسين شحاتة

تقديم عام

الزواج فى الإسلام عبادة لله سبحانه وتعالى وطاعة، كما أنه أساس بناء البيت المسلم الذى يعتبر لبنة أساسية فى بناء المجتمع المسلم، والذى منه تكون القيادة الصالحة التى تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ لإقامة الدولة المسلمة.

والبيت المسلم أساس الحياة الكريمة المستقرة والتى وصفها الله عز وجل: بالسكينة والمودة والرحمة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الزوج المؤمن الصالح، والزوجة المؤمنة الصالحة، فالمؤمنون للمؤمنات.

والبيت المسلم مهمته تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى، وإنجاب الأولاد الصالحين الذين يعمرون الأرض، ويعبدون الله سبحانه وتعالى، فمما يقال فى صيغة العقد: أنه على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

لذلك كان اهتمام الإسلام بالبيت المسلم منذ التفكير فى إنشائه بأن يكون طبقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، حتى تكون حياة أفراده الدنيوية طيبة مباركة، ويفوزوا جميعا برضاء الله فى

الآخرة مصداقًا لقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ [الطور: ٢١]

لذلك كان من الضرورى أن نقدم لأفراد البيت المسلم بعض الوصايا الإسلامية المستخلصة من كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ، ومن أقوال الفقهاء والعلماء، وكذلك المكتسبة من خبرتى فى مجالى الدعوة والإصلاح بين أفراد الأسر المسلمة.

ولقد نظمت هذه الوصايا طبقًا لمراحل بناء البيت المسلم منذ فترة الخطوبة والبناء إلى إنجاب الأولاد وحتى لقاء الله عز وجل على الإسلام والإيمان بقلوب متآلفة سليمة.

ولقد أوردت فى نهاية هذا الكتيب المأثور من الدعاء المستخلص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يدعو به أفراد البيت المسلم، حتى يجعل الله فى حياتهم السكينة والأمن والطمأنينة، والرحمة والمودة، والبركة والطهارة.

ولقد اعتمدت فى إعداد موضوعات هذا الكتيب على مصادر الشريعة الإسلامية بعد التحقيق والتوثيق، وعلى ما ورد من علمائنا

الفصل الأول

أهمية البيت المسلم فى إقامة المجتمع الفاضل

الزواج عبادة وطاعة

الزواج فى الإسلام عبادة، فغاية أفراده هى عبادة الله وحده الخالق الرازق، مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣] وقوله عز وجل: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ** ﴾ [الذاريات: ٥٦]

كما أن الزواج فى الإسلام طاعة، حيث أمرنا الله بذلك فى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ** ﴾ [النور: ٣٢]، ومن وصايا الرسول ﷺ: « **يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أحصن للفرج، وأغض للبصر، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء** » (رواه البخارى ومسلم)

من مقاصد الزواج إنجاب الذرية الصالحة:

ومن مقاصد الزواج فى الإسلام، المحافظة على النسل بإنجاب

الذرية الصالحة التي تعبد الله عز وجل، فمن دعاء عباد الله الصالحين الذي ورد في القرآن الكريم: ﴿ **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾ [الفرقان: ٧٤]

كما يوصينا الرسول ﷺ بالزواج وإنجاب الأولاد، فيقول ﷺ: « **تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم** » (رواه أحمد وابن حبان وأبو داود والنسائي)

الزواج أساس البيت المسلم

والزواج أساس بناء البيت المسلم والحياة الكريمة المستقرة طبقًا لشرع الله عز وجل، ومصداقية ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ [الروم: ٢١]، ويفصل ذلك الرسول ﷺ بقوله: « **ما استفاد المؤمن – بعد تقوى الله عز وجل – خيراً له من زوجة صالحة: إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله** » (رواه ابن ماجة عن أبي أمامة رضي الله عنه).

فقاعدة البيت المسلم تؤسس على زوجين مسلمين صالحين مؤمنين، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة وسليمة، كلما كان

البناء قويًا وثابتًا، ويعلو بثقة واطمئنان، وكلما كانت القاعدة ضعيفة هشة، كلما كان البناء عليها ضعيفًا لا يستطيع تحمل الأعباء والتكاليف.

الزواج أساس المجتمع الفاضل

من البيوت المسلمة، يتكون المجتمع المسلم، ومنه تخرج الحكومة المسلمة التي تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لتوجد الدولة المسلمة، فالأمة الإسلامية، لذلك اهتم الإسلام ببناء الفرد المسلم والبيت المسلم.

ولقد وضع الإمام حسن البنا سبع خطوات لتحقيق الإصلاح العام هي:

١- الرجل المسلم.

٢- البيت المسلم.

٣- الشعب (المجتمع) المسلم.

٤- الحكومة المسلمة.

٥- الوطن الإسلامي.

٦- الإمبراطورية (الأمة الإسلامية).

٧- ثم أستاذية العالم

فهذا البرنامج يعتمد أولاً على الفرد المسلم والبيت المسلم.

وتعتبر المرأة من أهم لبنات البيت المسلم، ومن ثم لها دور أساسى فى إصلاح المجتمع، وفى هذا الخصوص يقول الإمام حسن البنا يرحمه الله: «يتضمن منهاجنا الإصلاحى... عودة بالمرأة إلى ماجاء به الإسلام، وصناعة جيل إسلامى يؤدى رسالة كاملة شاملة هى رسالة الإسلام الخالد»، ويستطرد القول: «ورسالة المرأة عندنا هى: تكوين المجتمع الصالح وتعهده فى حراسة الفضائل الاجتماعية العليا» (من رسائل الإمام حسن البنا)

ويقول أمير الشعراء:

الأم مـــدرســـة إذا أعـــددتهـــا
أعـــددت شـــعـبـــاً طيب الأعـــراق

ويقول شاعر آخر:

من لى بتـــربيـــة البنات فـــإنهـــا
فى الشـــرق علة ذلك الإخـــفـــاق

لذلك اهتم الإسلام ببناء الأخ المسلم، وبناء الأخت المسلمة ليتكون منهما البيت المسلم الذى هو أساس المجتمع الفاضل.

الفصل الثانى

وصايا فى مرحلة الخطوبة

الوصية الأولى: (الحث على الزواج)

- أقدم يا أخى، وأقدمي يا أختاه على الزواج، فإن كنتما فقراء فسوف يغنيكما الله عز وجل من فضله.

- يقول الله عز وجل: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢]

- ولقد ناشد رسول الله ﷺ الشباب أن يتزوج فقال: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» (رواه البخارى ومسلم).

ويقول الرسول ﷺ: «**ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد فى سبيل الله، والمكاتب الذى يريد الأداء، والناكح الذى يريد العفاف**» (رواه أحمد).

الوصية الثانية: (اختيار ذات الدِّين)

■ احرص يا أخي المسلم على أن تختار ذات الدين عن ذات المال والجمال والسلطان، حتى تؤسس البيت المسلم على التقوى والصلاح.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ [النور:٢٦].

ويقول الرسول ﷺ: «**من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يرد إلا أن يغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه، بارك الله له فيها، وبارك لها فيه**» (رواه ابن حبان).

كما يقول الرسول ﷺ: «**لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء ذات دين أفضل**» (رواه عبيد بن حميد).

ويقول الرسول ﷺ: «**تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**» (رواه البخاري ومسلم).

الوصية الثالثة: (اختيار ذا الدين)

■ احرص يا أخي على أن تختار لبنتك ذا الدين عن ذي المال والسلطان، حتى تؤسس البيت المسلم على القيم الدينية.

يقول الله عز وجل: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور:٢٦]

ويقول الرسول ﷺ: «**إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**» (رواه الترمذي).

قال رجل للحسن بن علي رضي الله عنهما: «إن لي بنتًا فمن ترى أن أزوجها، قال: «زوجها من يتقي الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها» (إحياء علوم الدين ٢ / ٤١).

الوصية الرابعة: (الاستشارة والاستخارة)

لا تتعجل في الاختيار، واستشر أهل الخبرة والبصيرة، وصل صلاة الاستخارة، ولا تخطب على خطبة أخيك.

يقول الله سبحانه وتعالى في وصف عباد الرحمن: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الشورى:٣٨]

ومن وصايا الرسول ﷺ أن ينظر الشاب إلى خطيبته فعندما

خطب المغيرة بن شعبة امرأة، وأخبر رسول الله ﷺ قال له: «**اذهب فانظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما**» (رواه الترمذى).

ويقول الرسول ﷺ: «**لايخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له**» (رواه أحمد والبخارى ومسلم).

الوصية الخامسة: (حرمة الخلوة بالمخطوبة)

■ تجنب الخلوة بالمخطوبة لأنها محرمة على الخاطب حتى يعقد عليها إلا بوجود ذو محرم منها، حماية للشرف وصيانة للعرض.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا**﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ويقول رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فإن ثالثهما شيطان**» (الإمام أحمد عن جابر رضى الله عنه).

الوصية السادسة: (تبادل الهدايا)

■ احرصا على تبادل الهدايا، فهى من وسائل تقوية الحب وزيادة المودة، وتطييب الخواطر، واختارا الهدية ذات المعنى عن ذات القيمة، يقول الرسول ﷺ: «**تهادوا تحابوا**» ولكن لا تكلفا

الفصل الثالث

وصايا حول إعداد البيت

الوصية الثامنة : (متاع البيت وسيلة وليس غاية)

اعلم يا أخي، واعلمي يا أختي، أن متاع البيت وسيلة لا غاية، هي تهيئة الحياة التي فيها السكينة والمودة والرحمة، وهذا من متاع الدنيا ليعينكما على عبادة الله والفوز بالجنة في الآخرة.

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ** ﴾ [النحل : ٨٠] وقوله عز وجل : ﴿ **وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ [الزخرف : ٣٥] .

ويقول رسول الله ﷺ : « **من بات آمناً في سربه، معافاً في بدنه عنده قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها** » (رواه الترمذي)

ويقول الشاعر:

لیـــست الســـعـــادة جـــمـع مـــال

ولـكن التــــقى هو الســـعــيــــد

الوصية التاسعة: (الاعتدال فى تأثيث البيت)

لا ترهقى والدك فى تأثيث البيت فوق الطاقة، فخير الأمور أوسطها.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** ﴾ [البقرة:٢٨٦]

ويقول الرسول ﷺ: «**خير الأمور أوساطها**» (رواه البيهقى).

الوصية العاشرة: (تجنب الديون إلا لضرورة)

لا تحملى زوجك وأبيك بالديون فى تأثيث البيت مالا طاقة لهما به، فإن حمل الصخور أخف من حمل الديون، ولا قرض إلا لضرورة.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿**رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ**﴾ [البقرة:٢٨٧]

ومن أدعية الرسول ﷺ: «**اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال**» (رواه أبو داود).

ومن الحكم: الدَّين مذلة بالنهار، وهم بالليل.

وصايا شرعية للخريجين

وصايا شرعية للخريجين

العمل عبادة وقيمة وعزة ،والبطالة أشر شر على الأرض ،ومن الموجبات الشرعيتة أن يسعى المسلم لإيجاد فرصة عمل للحصول على الكسب الطيب حتى لا يكون عالة على والديه أو على المجتمع ،وفى هذا الخصوص نقدم مجموعة من الوصايا الشرعية إلى الخريجين من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات للاسترشاد بها، من أهمها مايلي:

أولاً: ابحث عن العمل المشروع الحلال الطيب النافع ،حتى يكون الكسبحلالا طيبا يعينك على عمارة الأرض ، فالعمل في الإسلام عبادة وطاعة لله ولرسوله وشرف وقيمة وعزة .

ثانياً: تجنب الأعمال غير المشروعة،أو التى بها شبهات الحرام
والخبائث ، حتى ولو كان الكسب منها كبيرا ، فلا يستوى
والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .

تخير الأسباب والأساليب والمسالك المشروعة عند البحث عن ثالثا : العمل ، وفقا للقاعدة الشرعية:مشروعية الغاية ومشروعية الوسيلة ،فمن يتقى الشبهات فقد استبرىء لدينه وعرضه .

رابعاً :بادر بإعادة التأهيل العلمى والعملى لتتناسب مع سوق العمل حتى و كان العمل المتوقع بعيدا عن مؤهلك العلمى الأساسي ، ولا تقعد بدون عمل انتظار لفرصة العمل المنشودة

خامساً :اسعى فى مناكب الأرض للبحث على فرصة العمل المشروعة
الطيبة ، فمن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا
وسعة ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصارى الذي
جاءه يطلب الصدقة : " اذهب واحتطب "

سادساً: كن مقداما ومبدعاً فى عملك ، فالمسلم يجب أن يكـون فى المقدمة والريـادة ،ونموذجا عمليا يقتدى به ويكون داعيا إلى الله بعمله.

سابعاً: احـرص على استخدام أساليب التقنية الحديثه المعاصرة فى عملك فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها ، كما أن ذلك أساليب تجويد الأداء،فإن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه.

ثامنا: احـرص على تنمية كفاءتك الفنية من خلال اكتساب الخبرة مـن رؤسائك فى العمل ، ومن خلال الاشتراك فى الدورات التدريبيـة النافعة فـإن هذا مـن موجبـات التطويـر والتقدم إلى الأحسن.

تاسعاً: داوم على تجديـد النية من أن هذا العمل إبتغاء وجـه الله، وداوم على الاستغفار والتوبة مما يكون قد علـق بالعـمل من مخالفات شرعية ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسـلم يتـوب إلى الله ويستغفره فى اليوم أكثر من سبعين مرة وهو الـذى قـد غفر الله له ما تقدم من ذنبه .

واختم هذه الوصايا يقول الله عز وجل :" وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْـرٍ إِلاَّ الَّذِيـنَ آمَنـُوا وَعَمِلُو االصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَـــوْا بِالْحَـــقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ،،(سـورة العصر)

وصايا للعاملين فى المصارف الإسلامية

وصايا للعاملين فى المصارف الإسلامية

لقد عايشت العاملين بالمصارف الإسلامية بكل فئاتهم وكذلك عملت مع المحاسبين والمراجعين والمدققين والمصرفيين على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم ، كما اشتركت فى العديد من المؤتمرات والندوات عن المصارف الإسلامية وخلصت إلى أن العنصر البشرى أساس نجاحها وتطويرها وتقدمها وتحقيق رسالتها السامية وهى الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتنمية أموال المسلمين بالحق ، كما يعتبر العنصر البشرى كذلك من أسباب تأخرها أو إثارة الشبهات حول أنشطتها ، وربما يكون أحد المعاول الخطيرة فى النيل منها ... وتقويض دعائمها .

ومن هنا أوصى نفسى وأوصى العاملين بالمصارف الإسلامية والمتعاملين معهاببعض التوصيات التى استنبطتها من الفكر الإسلامى واستقرأتها من الواقع العملى ، ومنها ما يلى :

أولاً : الإيمان الصادق بأن العمل فى هذه المؤسسات ليس وظيفة تقليدية ، وإنما عبادة لله وتضحية من أجل تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

ثانياً : المثابرة على الالتزام بالقيم والأخلاق والمثل العليا والسلوكيات المستقيمة فى التعامل مع الناس بصفة عامة والعملاء بصفة خاصة ، لأن هذا من خلق المسلم فى مجال المعاملات .

ثالثاً : المواظبة على التفقه فى الدين ، "فمن يرد الله به خيراً يفقه فى الدين ... ولكل عمل فقه ، ومن مسئوليتكم الإلمام التام بفقه المعاملات بصفة عامة وفقه المصارف الإسلامية بصفة خاصة حتى تتجنبوا مخالفة أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

رابعاً : المداومة على تنمية الكفاءة الفنية وإتقان العمل وتحسين أداء الخدمات المصرفية وغيرها على الوجه الأحسن وذلك للمحافظة على أموال المسلمين وتنميتها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "

خامساً : الريادة فى استخدام تكنولوجيا الأعمال المصرفية وما فى حكمها ، والتى لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها .

سادساً : المواظبة على التدريب لتنمية الكفاءات المختلفة ، ولاسيما البرامج المتطورة الحديثة فى مجال المصرفية الإسلامية، فهذا من موجبات التطوير والتحسين والتنمية وما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب.

سابعاً : تقوية روابط الأخوة والمودة والحب بينكم جميعاً، فأنتم جميعاً فى سفينة واحدة لها غاية وهدف وخطة وبرنامج عمل ، فلا يجوز لأحدكم أن يثقب فيها ثقباً حتى لا يغرق الجميع - فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا".

ثامناً : على مجالس الإدارات العليا فى المصارف الإسلامية أن تهيئ المناخ الطيب للعاملين بها من حيث الحرية واحترام الذات وعدم بخس الحقوق وتوفير الحاجات الأصلية حتى ينطلقوا نحو إتقان العمل وتحسين الجودة وتقديم تقارير وتوصيات وإرشادات نافعة ومفيدة لتحقيق الخير لأنفسهم وللمصرف وللمجتمع والناس جميعاً .

تاسعاً : يجب تجنب المعاملات المخالفة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية مهما كانت المغريات المادية فالله طيبٌ لا يقبل إلا طيباً، فقد استؤمنتم على أموال المسلمين من الله لتشغلوها فى الحلال الطيب وتحافظوا عليها ، فكونوا من الصادقين.

عاشراً : كونوا دعاة إلى تطبيق شرع الله فى المعاملات ، ودرعاً حامياً للمصارف الإسلامية ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهذه مسؤولية

إختاركم الله لها ، وأساس ذلك قوله تبارك وتعالى : " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ " (آل عمران :١١) .

ونختم هذه التوصيات بسورة العصر بقوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :"وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْر ، إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " صدَقَ الله العَظِيم

وصايا إلى المتصدقين والمتصدقات

وصايا إلى المتصدقين والمتصدقات

اعلم أيها المسلم أن المال مال الله سبحانه وتعالى، وأنت مستخلف فيه، وسوف تقف أمامه يوم القيامة ليسألك عن مالك من أين اكتسبته وفيم أنفقته، فمن جمعه من حلال طيب وأنفقه فيم شرع الله، يكون هذا المال نعمة ويثاب على حسن تصرفه فيه، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعما المال الصالح في يد الرجل الصالح" (رواه أحمد والحاكم).

ومن أفضل مجالات إنفاق المال في مصارف الزكاة والصدقات السابق الإشارة إليها، وفي هذا الخصوص نقدم لك بعض الوصايا التي تحضك على الزكاة والصدقات والمستقاة من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

• اعلم أن الصدقة برهان على صدق إيمانك، فقد قرن الله الصدق بالإيمان، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "والصدقة برهان" (رواه مسلم).

• سارع بالصدقة وأنت غني وفي عافية، فقد يأتي زمان لا تستطيع الإنفاق وتضيع منك الفرصة، فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)﴾ (سورة البقرة: ٢٥٤)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "خير الصدقة عن ظهر غنى... الحديث" (رواه الدارمي).

• اكتسب من حلال، وتصدق من حلال، فلا تقبل صدقة من حرام، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله تعالى إلّا الطيب – فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه (الخروف الصغير) حتى تكون مثل الجبل" (رواه البخاري).

• استثمر مالك عند الله، فيكون العائد عليه أضعافا مضاعفة، فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) ﴾(سورة البقرة : ٢٦١).

• ابدأ بالإنفاق على أهلك وعلى أولادك وعلى والديك والأقربين فهذا من الصدقات إذا كنت تحتسب ذلك عند الله، ودليل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، وهو يحتسبها، كانت له صدقة" (رواه مسلم).

• لا تبخل بالإنفاق في سبيل الله فإن ذلك من أفضل الصدقات، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله" (رواه مسلم).

• أنفق على الأرملة والمسكين لإدخال السرور عليهم، فإن ثواب ذلك الجنة، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا، لم يرض الله له ثوابا دون الجنة" (رواه الطبراني).

• رقق قلبك وعالجه من مرض القسوة بالزكاة والصدقات وكفالة اليتيم، فقد روي أن رجلا شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال له: "امسح على رأس يتيم، وأطعم المسكين" (رواه أحمد).

• استعد أيها الشيخ البخيل للقاء الله والوقوف أمامه للمحاسبة: لماذا لم تطعم المسكين؟، ولماذا لم تكفل اليتيم؟، ولماذا لم تقدم العون للفقراء والمساكين؟، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿أَرَءَيتَ الَّذي يُكَذِبُ بِالدّينِ(١) فَذَلِكَ الذِي يَدُعُّ اليَتيمَ(٢)ولا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسكِينِ(٣)فَويلُ لّلمُصَلّينَ(٤)الَّذِينَ هُم عَن صَلَاتِهِم سَاهُونَ(٥)الَّذِينَ هُم يُرَآءُونَ(٦)وَيَمنَعُونَ اَلمَاعُونَ(٧)﴾ (سورة الماعون).

وصايا إلى المحاسبين والمراجعين فى المصارف الإسلامية

وصايا إلى المحاسبين والمراجعين فى المصارف الإسلامية

لقد عايشت العاملين بالمصارف الإسلامية بكل فئاتهم وكذلك عملت مع المحاسبين والمراجعين والمدققين بها على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم ، كما اشتركت فى العديد من المؤتمرات والندوات عن المحاسبة والمراجعة والرقابة فى المصارف الإسلامية وخلصت إلى أن العنصر البشرى هو أساس نـجاحها وتطويرها وتقدمها وتحقيق رسالتها وأهدافها ومنها : الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتنمية أموال المسلمين بالحق ، كما يعتبر العنصر البشرى كذلك من أسباب تأخرها أو إثارة الشبهات حول أنشطتها ، وربما يكون أحد المعاول الخطيرة للنيل منها وتقويض دعائمها .

ومن هنا أوصى نفسى وأوصى المحاسبين والمراجعين والمراقبين بالمصارف الإسلامية ببعض التوصيات التى استنبطتها من الفكر الإسلامى واستقرأتها من الواقع العملى ، ومنها ما يلى :

أولاً : الإيمان الصادق بأن المراجعة والمراقبة على أعمال هذه المؤسسات ليس وظيفة تقليدية ، وإنما عبادة لله وتضحية من أجل تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية فالمراجع والمراقب : وكيل وشهيد ومحتسب ومرشد وموجه ومستشار مؤتمن .

ثانياً : المثابرة على الالتزام بالقيم والأخلاق والمثل العليا والسلوكيات المستقيمة فى التعامل مع الإدارة ومع الغير ، لأن هذا من خلق المسلم فى مجال المراجعة والرقابة .

ثالثاً : المواظبة على التفقه فى الدين ، فمن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ... ولكل عمل فقه ، ومن مسئوليتكم الإلمام التام بفقه المعاملات بصفة عامة وفقه المراجعة والرقابة المصرفية بصفة خاصة حتى تتجنبوا مخالفة أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

رابعاً : المداومة على تنمية الكفاءة الفنية وإتقان العمل وتحسين أداء عمليات المراجعة والرقابة وغيرها على الوجه الأحسن وذلك للمحافظة على أموال المسلمين وتنميتها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " .

خامساً : الريادة فى استخدام تكنولوجيا صناعة المعلومات ومراجعة البيانات وتحليلها وما فى حكمها ، والتى لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها .

سادساً : المواظبة على التدريب لتنمية الكفاءات المختلفة ، ولاسيما البرامج المتطورة الحديثة فى مجال المراجعة والرقابة ، فهذا من موجبات التطوير والتحسين والتنمية ، فما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب.

سابعاً : تقوية روابط الأخوة والمودة والحب بينكم جميعاً (المراجع والمراقب الداخلى والمراقب المصرفى ، والمراقب الخارجى ، والمراقب الشرعى) ، فأنتم جميعاً فى سفينة واحدة لها غاية وهدف وخطة وبرنامج عمل ، فلا يجوز لأحدكم أن يثقب فيها ثقباً حتى لا يغرق الجميع ، وتكون الإساءة الكبرى إلى الإسلام وشريعته ومؤسساته الاقتصادية ، فالملم مرآة آخيه والمسلم أخو المسلم .

ثامناً : على مجالس الإدارات العليا فى المصارف الإسلامية أن تهيئ المناخ الطيب للمراجعين والمراقبين على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم حتى ينطلقوا نحو إتقان العمل وتحسين الجودة وتقديم تقارير وتوصيات وإرشادات نافعة ومفيدة لتحقيق الخير لأنفسهم وللمصرف وللمجتمع والناس جميعاً .

تاسعاً : يجب تجنب تقارير الزور مهما كانت المغريات المادية ، طيباً فقد استؤمنتم على أموال المسلمين من الله لتراقبوا وتحافظوا عليها ، فكونوا من الصادقين.

عاشراً : كونوا دعاة إلى تطبيق شرع الله فى المعاملات ، ودرعاً حامياً للمصارف الإسلامية ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهذه ضرورة شرعية اختاركم الله لها ، وأساس ذلك قوله تبارك وتعالى : " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ " (آل عمران :١١) .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، ونختم هذه التوصيات بسورة العصر . " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْر ، إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " صدَقَ الله العَظِيم .

نصائح وتوصيات إلى المحاسبين والمراجعين

أولاً : أخلص فى عملك: عبادة وطاعة لله ، تنال منه الجزاء الأوفى، وتكن من المخلصين.

ثانياً : كن أميناً على أسرار عملك ، فلا إيمان لمن لا أمانة له .

ثالثاً : كن خلوقاً، وقدوة حسنة، فالتحلي بالأخلاق الفاضلة عبادة.

رابعاً : أتقن العمل وَجَّوْده وَحَسَّنْه ابتغاء مرضات الله تكن من المثابين .

خامساً : انضبط والتزم بقواعد ونظم العمل فهذا من موجبات الوفاء بالعهود والعقود، ومن صفات المؤمنين.

سادساً : اقتدي بالعاملين المخلصين لأعمالهم والمنضبطين فى مواعدِهم، فهذا من سمات المستقيمين.

سابعاً : عامل إخوانك بروح الأخوة فى الله ، فإنما المؤمنون إخوة .

ثامناً : أصلح نفسك، وطور أدائك، وساعد غيرك على ذلك، فهذا من صفات المتعاونين على البر والتقوى.

تاسعاً : راقب قلبك، وحاسب نفسك، وقَوِّم سلوكك، فهذا من سمات المتقين.

عاشرا : أكثر من التوبة والاستغفار يبارك الله لك فى أعمالك وأموالك .

ربنا تقبل منا انك أنت التواب السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم

وصايا إلى المراجعين والمراقبين الماليين والشرعين فى المؤسسسات المالية الإسلامية

لقد عايشت المحاسبين و المراجعين الماليين بالمؤسسات المالية الإسلامية بكل فئاتهم وكذلك عملت مع المراقبين والمدققين الشرعيين على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم ، كما اشتركت فى العديد من المؤتمرات والندوات عن المحاسبة والمراجعة والرقابة الشرعية وخلصت إلى أن العنصر البشرى أساس نجاحها وتطويرها وتقدمها وتحقيق رسالتها السامية وهى الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتنمية أموال المسلمين بالحق ، كما يعتبر العنصر البشرى كذلك من أسباب تأخرها أو إثارة الشبهات حول أنشطتها ، وربما يكون أحد المعاول الخطيرة فى النيل منها ... وتقويض دعائمها .

و لفد خلصت إلي بعض الثوابت والمفاهيم والمبادئ الهامة في مجال المراجعة والرقابة والتدقيق الشرعي أقدمها إلي المراجعين والمراقبين والمدققين الشرعيين بالمؤسسات المالية الإسلامية للإستفادة منها في الواقع العملي لإستكمال جوانب الخير ، ومنها ما يلى :

أولاً : الإيمان الصادق بأن المراجعة والرقابة على أعمال هذه المؤسسات ليس وظيفة تقليدية ، وإنما عبادة لله وتضحية من أجل تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية فالمراجع والمراقب الشرعي: وكيل وشهيد ومحتسب وَحَكم ومستشار مؤتمن .

ثانياً : المثابرة على الالتزام بالقيم والأخلاق والمثل العليا والسلوكيات المستقيمة فى التعامل مع الإدارة العليا ومع العاملين والغير ، لأن هذا من خلق المراجع والمراقب المسلم ،فالقيم والأخلاق الحسنة تؤدي إلي أداء حسن.

ثالثاً : المواظبة على التفقه فى المعايير والضوابط الشرعية للمعاملات المالية وغيرها، فمن يرد الله به خيراً يفقه فى الدين ... ، فمن مسئوليتكم الإلمام التام بفقه المعاملات بصفة عامة وفقه الرقابة المالية الشرعية بصفة خاصة حتى تتجنبوا مخالفة أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

رابعاً : المداومة على تنمية الكفاءة الفنية وإتقان العمل وتحسين أداء عمليات المراجعة والرقابة والتدقيق الشرعي وغيرها على الوجه الأحسن وذلك للمحافظة على أموال المسلمين وتنميتها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " (روه البيهقي) .

خامساً : ليس هناك من حرج شرعي فى استخدام أساليب التقنية الحديثة في المراجعة والتدقيق الشرعي ونحو ذلك بهدف إتقان الأداء ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها .

سادساً : المواظبة على التعلم وحضور الندوات والمؤتمرات وما في حكم ذلك لتنمية الكفاءات المختلفة ، فهذا من موجبات التطوير والتحسين في العمل . فما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب .

سابعاً : تقوية روابط الأخوة والمودة والتعاون بينكم وبين المراجع الداخلى ، والمراقب الخارجى ، والمراقب الحكومي) ، فأنتم جميعاً فى سفينة واحدة لها غاية وهدف وخطة وبرنامج عمل ، فلا يجوز لأحدكم أن يثقب فيها ثقباً حتى لا يغرق الجميع ، وتكون الإساءة الكبرى إلى الإسلام وشريعته ومؤسساته المالية والاقتصادية.

ثامنا : على مجالس الإدارات العليا فى المؤسسات المالية الإسلامية أن تهيئ الماخ الطيب للمراجعين والمراقبين الشرعيين وغيرهم على إختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم حتى ينطلقوا نحو إتقان العمل وتحسين الجودة وتقديم تقارير وتوصيات وإرشادات نافعة ومفيدة لتحقيق الخير للمؤسسة المالية وللمجتمع والناس جمعياً.

تاسعاً : يجب أن تكون التقارير الرقابية : صادقة وأمينة وواضحة وشفافة وموضوعية ومحايدة ووافية وحاضرة حتي تكون نافعة ومفيدة ، فقد استؤمنتم على أموال المسلمين من الله لتراقبوا وتحافظوا عليها ، فكونوا من الصادقين في شهادتكم.

عاشراً : كونوا دعاة إلى تطبيق شرع الله فى المعاملات ، ودرعاً حامياً للمؤسسات المالية الإسلامية ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهذا من قبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأساس ذلك قوله تبارك وتعالى : " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ " (آل عمران :١١) .

ونختم هذه التوصيات بسورة العصر.

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْر ، إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " صدَقَ الله العَظِيم.

وصايا إلى العاملين في الإنتاج الإعلامي الإسلامي

يقف رجل الإنتاج الإعلامي الإسلامى بكافة صوره على ثغرة عظيمة من ثغور الإسلام ، ويمثل نافذة من أهم النوافذ التى منها يشع نور الإسلام كعقيدة وأخلاق وسلوك ، وكشريعة ومنهج حياة إلى الناس ، لذلك يجب أن يتسم بكل الخصال والمثل الطيبة ، وأن يكون فى ذاته قدوة حسنة لغيره من رجال الإعلام.

ويعبر التكوين الشخصى والثقافى والمهنى لرجل الإنتاج الإعلامي الإسلامى عن الهويه الإسلامية، وقوام ذلك مجموعة القيم والأخلاق والسلوكيات الطيبة ، ويضاف إلى ذلك كفاءته الفنية التى تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وحتى يحافظ رجل الإنتاج الإعلامي الإسلامى على هذه المعالم ، نقدم له بعض الوصايا المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية،حيث لكل وصية من هذه الوصايا دليل من الكتاب والسنة ، وكذلك المستقاه من خبرات رجال الدعوة والإعلام الإسلامى السابقين والمعاصرين.

الوصية الأولى:جدد إيمانك بالله ، وأخلص العمل له ، وأحسن التوكل عليه ، يبارك الله لك فى عملك فى الدنيا ويثيبك عليه فى الآخرة ، ويتحول عملك الإعلامى إلى عبادة .

الوصية الثانية:التزم بالأخلاق الحسنة طاعة لله واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وعامل الناس بخلق حسن ، تقوى رابطة الأخوة والمحبة ، ويدوم الود ، وتتآلف القلوب ، وتزداد الثقة بعملك الإعلامى فيؤتى ثماره الطيبة في الفرد وفي الأسرة وفي المجتمع وفي الأمة .

الوصية الثالثة: أن تؤمن بأن العمل فى مجال الإنتاج الإعلامي الإسلامى ليس وظيفة تقليدية وإنما هو عبادة ودعوة وتضحية وجهاد من أجل جعل كلمة الله هى العليا وكلمة الكافرين الملحدين السفلى ،فيكون لك ثواب المجاهدين .

الوصية الرابعة: احرص على الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية فى عملك الإعلامى ، واتقِ الشبهات وتجنب المحارم ، حتى تهتدى إلى الطريق المستقيم الذى فيه خيرى الدنيا والآخرة .

١الوصية الخامسة: حافظ على ولائك لله ، وانتماءك لأمتك ولوطنك ، ولا تفرط فى هويتك الإسلامية فى كل أعمالك الإعلامية مهما كانت المغريات وضغوط الحاجات .

الوصية السادسة:داوم على التفقه فى فقه الإنتاج الإعلامي حتى تتجنب مخالفة أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيراً يفقه فى الدين" .

الوصية السابعة:تنافس فى الحصول على المعارف النافعة واقبلها حتى ولو أتت ممن هم دونك عمراً ومنصباً ، أو كانت قادمة من غير المسلمين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها ".

الوصية الثامنة:داوم على تنمية كفاءتك الفنية ومهارتك الإعلامية ، واتقن استخدام الوسائل والسبل والأساليب المعاصرةوالتكنولوجيا الحديثة فهذا من موجبات التطوير والتحسين:فقد قيل "ما لايتم الواجب إلاّ به فهو واجب "

الوصية التاسعة:احرص دائماً على استخدام الأساليب والسبل والوسائل الإعلامية المشروعة لتحقيق غايتك المشروعة ، "فلا يصلح إلاّ الصالح"

الوصية العاشرة:دافع عن حقوق الإنسان المشروعة بالحكمة والموعظة الحسنة بصرف النظر عن دياناتهم أو أعراقهم أو ألوانهم أو جنسياتهم ولا تميز بينهم أمام الله إلاّ بالتقوى ، فكلكم لآدم وآدم من تراب .

الوصية الحادية عشر:تجنب تجريح الأفراد والهيئات والجماعات والمنظمات ... ومن فى حكم ذلك وادفع السيئة بالحسنة ، يحترمك الناس وكن كالشجر يرمونك بالحجر وتلقى إليهم الثمر .

الوصية الثانية عشر:تعاون مع زملائك فى العمل فيما اتفقتم عليه ، ويعذر بعضكم بعضا فيما اختلفتم فيه ، فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

الوصية الثالثة عشر:تجنب أن تقع فريسة للإعلام المعادى لدينك ولأمتك ولوطنك مهما كانت الإغراءات وإلحاح الحاجات ، ولا تثق إلاّ فيمن تبع دينك ، ولا تكن من الخائنين فتخسر الدنيا والآخرة .

الوصية الرابعة عشر:تجنب الكسب غير المشروع من الأعمال الإعلامية التى تقوم على مبادئ وأساليب غير مشروعة ... فكل لحم نبت من حرام فالنار أولى به .

الوصية الخامسة عشر:تجنب غضب الله فى كل أعمالك الإعلامية فى سبيل إرضاء الناس ، فالله أحق أن تخشاه إن كنت من المؤمنين حقاً وصدقاً فلن ينفعوك يوم الحساب أمام الله عز وجل القائل :﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [سورة عبس : ٣٤-٣٧] .

الوصية السادسة عشر:تجنب الركون إلى الذين ظلموا لتسهيل أعمالك الإعلامية ، ولا تتعامل مع الذين يحاربون دين الله ، ولا تكن لهم عوناً فلن يكونوا لك عونا عند الأزمات.

الوصية السابعة عشر:تجنب الأعمال الإعلامية المحرمة الخبيثة ، فلا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ، وإن خفت عيله فسوف يغنيك الله من فضله إن شاء.

الوصية الثامنة عشر:احترم آراء الآخرين ، فرأيك صواب ويحتمل الخطأ ، ورأى غيرك خطأ ويحتمل الصواب ، بهذا تكتسب حب وتقدير من يخالفونك فى الرأى .

الوصية التاسعة عشر:التزم بالمشروعية واحترم الدساتير والقوانين ، ولا تضع نفسك فى دائرة التجريم القانونى بدون مبرر معتبر شرعاً ، واسلك القنوات المشروعة فى مجال التغيير والتطوير ، فيجب أن تكون الغاية مشروعة والوسيلة المحققة لها مشروعة.

الوصية العشرون :كن مع الصادقين المتقين الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، يقفون بجوارك عند العثرات والأزمات بصدق وبإخلاص ، وصدق الله العظيم القائل : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَــنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَــهُ عــَـن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾ [سورة الكهف : ٢٨].

وصايا إلي رجال الأعمال لعلاج مشكلة التعثر

أولاً : إيقاف التمويل عن طريق الاقتراض والائتمان بربا ، وتحويل القروض إلي مشاركات أو مساهمات أو جدولة بدون زيادة .

ثانياً : تطبيق صيغ التمويل والاستثمار الإسلامية ومنها : المضاربة والمشاركة والمرابحة والإجارة والسلم والاستصناع.

ثالثاً : تسييل الأصول الثابتة غير المستعملة واستخدام الحصيلة في سداد الالتزامات العاجلة.

رابعاً : تصريف البضاعة الراكدة بطيئة الحركة من خلال تخفيض الأسعار وإعطاء تسهيلات في السداد .

خامساً : الجدية في تحصيل الأموال لدى الغير من خلال البواعث والدوافع والحوافز المختلفة الجائزة شرعاً

سادساً : الشراء بالأجل أو بنظام الأمانات والتضحية بفرق السعر وهذا أجدى من الائتمان الربوي .

سابعاً : إعادة النظر في دراسات جدوى التطوير والتوسع في ضوء الإمكانات المالية المتاحة والمتوقعة ، واستخدام الأساليب العلمية المتقدمة في تخطيط ومراقبة السيولة .

ثامناً : تنويع الأنشطة إذا كان ذلك ممكناً وبشرط أن لا يتطلب ذلك سيولة عالية ويكون على السلع الجديدة طلب في السوق.

تاسعاً : ضبط وترشيد وتخفيض النفقات في ضوء الأولويات الإسلامية والضروريات فالحاجيات.

عاشراً : إنشاء صندوق تأمين مخاطر السيولة ، يقوم على أساس التعاون على البر والتقوى .

ونختم هذا الكتاب بقول الله عز وجل : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ [البقرة : ٢٧٦]

وصايا إلى طلاب العلم في ليلة ويوم الامتحان

وصايا إلى طلاب العلم في ليلة ويوم الامتحان

من إعجاز الله عز وجل في خلق الإنسان أنه أخفى عليه الغيب فهو وحده عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم والغيب محفوف بالمخاطر ومصدر خوف الإنسان، ولقد خاف سيدنا موسى عندما استعد لمباراة السحرة، وخاف عندما تعقبه فرعون وجنوده، فقال له رب العالمين رب العرش العظيم : " قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى " (طه: ٦٨) "يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين" (القصص: ٣١).

وطالب العلم كإنسان يخاف الامتحان خشية الرسوب مهما أخذ بأسباب المذاكرة، ويقلل من روعة هذا الخوف الاطمئنان بذكر الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه وحده، والرضا التام بما يقدره الله له.

ولقد وضع رجال علم النفس والتربية والتعليم من المسلمين الثقات مجموعة من الوصايا يوم الامتحان تجمع بين القيم الإيمانية والنصائح التعليمية، ونوجزها في الآتي:

أولاً : ليلة الامتحان

& مراجعة هادئة لأهم الموضوعات للمادة التي سيجري فيها الامتحان في الغد، مع التركيز على العناصر الرئيسية لكل موضوع وطبيعة الأسئلة التي وردت فيه في السنوات السابقة إن وجدت، ويفضل أن تكون من مذكرات المحاضرات أو من الملخصات.

& عدم السهر مهما كانت الأسباب والنوم مبكراً بعد صلاة ركعتين بنية قضاء الحاجة، ثم صلاة الوتر، ودعاء النوم ويظل الطالب في ذكر الله حتى يستغرق في النوم.

ثانياً : صباح يوم الامتحان

& الاستيقاظ قبيل الفجر، وأداء صلاة التهجد، ثم صلاة الصبح في جماعة في المسجد أو في المنزل حسب الأحوال ثم قراءة ورد القرآن اليومي، يلي ذلك أذكار الصباح.

& مراجعة سريعة وهادئة لبعض موضوعات المادة التي سيجري فيها الامتحان والتي لم يتمكن من استكمالها بالأمس.

& يصلي ركعتين قضاء الحاجة بنية التيسير في الامتحان، يعقبها بعض الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

& يخرج من البيت برجله اليمنى ويقرأ سور: الإخلاص والفلق والناس كل منها ثلاث مرات ويقول الدعاء : " بسم الله، توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله"، ويستم في ذكر الله والاستعاذة من الشيطان حتى يصل إلى مكان الامتحان، ولا يشغل نفسه بالاسترجاع أو المناقشة مع أحد، ويكل أمره إلى الله.

ثالثاً : وقت الامتحان

& يدخل لجنة الامتحان برجلة اليمنى ويسأل الله تيسير الأمور ومن الأدعية المأثورة في هذا المقام: "وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا" (الإسراء:٨)، "اللهم إني أسألك من فضلك العظيم".

& استلام ورقة الإجابة بيده اليمنى ويملأ البيانات المطلوبة بهدوء تام، وهو يدعو الله بالتوفيق، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

& استلام ورقة الأسئلة بيده اليمنى ويبدأ الإجابة بالدعاء الآتي: "رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي" (طه: ٢٥:٢٨).

& قراءة جميع الأسئلة بهدوء تام، مع تقسيم الوقت على الأسئلة ويبدأ بإجابة الأسئلة السهلة ثم الأقل وهكذا، ويحرص أن يكون الخط واضحاً، وأن تكون الإجابة منظمة ومرتبة وأن يذكر رقم السؤال، ويتجنب تداخل الإجابات.

& تجنب الغش أو المساعدة على الغش فإنه يمحق البركة ويسبب الرسوب، وتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا".

& إذا نسي معلومة، فليهدأ، ويدعو الله أن يذكره بها ويقول: "اللهم ذكرني ما نسيت".

& بعد الانتهاء من الامتحان يراجع مراجعة شاملة، ويغلق ورقة الإجابة، ويحمد الله عز وجل، ويقول: "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ".

رابعاً : بعد الامتحان

& يطوي ورقة الأسئلة ولا يناقشها مع أحد، ولا يحدث أحداً بما تم، ويقول لمن يسأله: "الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"، الحمد لله على كل حال، ولا يقول لو كان كذا لكان كذا، ولكن يقول: قدر الله وما شاء فعل ويستعين بالله ولا يعجز.

& عند رجوعه إلى البيت، يظل يذكر الله بالحمد والثناء والتكبير ولا يدع للشيطان فرصة ليثبط همته أو يزيد من خوفه.

& عند دخوله البيت يقول: "اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، باسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا، وعلى ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله".

& يصلي الظهر أو العصر حسب الأحوال وينام بعض الوقت ليستعد للامتحان التالي.

تعقيــب:

تحقق هذه الوصايا لطالب العلم "بإذن الله" الطمأنينة والأمن والتذكرة والإجابة السديدة والتوفيق والنجاح والتفوق، حيث تتفاعل القيم الإيمانية مع الأساليب والوسائل التعليمية لتحقيق المقاصد الطيبة، وليتذكر الطالب أن عليه الإخلاص والتوكل والأخذ بالأسباب وليس عليه إدراك النجاح فهذا من مشيئة الله عز وجل

المأثور من الدعاء يقال عند المذاكرة والامتحان

[١] ــ عند بدء المذاكرة أو الخروج من المنزل لأداء الامتحان

(بسم الله ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير) [الممتحنة: ٤].

(بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله) [رواه أبو داود].

(رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي) [طه: ٢٥ ـ ٢٦].

[٢] ــ عندما يوسوس الشيطان أثناء المذاكرة أو في الامتحان:

(وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) [المؤمنون: ٩٧ ـ ٩٨].

(أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخة ونفثه) [رواه البخاري].

[٣] ــ عندما تنسى شيئاً عند المذاكرة أو في الامتحان

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) [البقرة: ٢٨٦] .

(اللهم رادّ الضالة، وهادي الضلالة، أنت تهدي من الضلالة اردد عليّ ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك).

[٤] ـ عندما تشعر بالقلق أثناء المذاكرة أو في الامتحان.

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) [آل عمران: ٨].

(حسبى الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) [التوبة: ١٢٩].

(اللهم علمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني وزدني علماً) [رواه الترمذي].

[٥] ـ عندما يصعب عليك أمر في المذاكرة والامتحان

(لا إله إلاّ أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) [الأنبياء: ٨٧].

(اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح شأني كله لا إله إلاّ أنت) [متفق عليه].

وصايا إلى طلاب العلم

(آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحث على العلـم)

قال الله تبارك وتعالى : واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليـــم " (البقرة : ٢٨٢)

والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ، كل من عند ربنــا وما يذكـر إلاّ أولوا الألباب " (آل عمران : ٧)

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من سلك طريقا يبتغى فيه علماً سهل الله له طريقـاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر " (رواه أبو داود والترمذي)

" إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبْقِ عالماً ، اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " (رواه الشيخان)

تقـــديم عـــام

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصادق الأمين ، وعلى آله وصاحبه ومن والاه وسار على نهجه إلى يوم الدين ، وبعد : لقد اهتم الإسلام بالعلم ، فكانت أول آية نزلت من القرآن الكريم هى :﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم﴾ (العلق : ١ ـ ٥) ، كما يبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن العلم فريضة شرعية وضرورة بشرية ، وحاجة إنسانية ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)) (متفق عليه) .

كما رفع الله عز وجل مكانة طالب العلم والعلماء إلى مرتبة المجاهدين فى سبيله فقال عز وجل :﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات ، والله بما تعملون خبير ﴾ (المجادلة : ١١) ، ويقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ((من خرج فى سبيل العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع))(رواه الترمذى)

ويحتاج طالب العلم سواء كان تلميذاً أو معلماً إلى منهج ودليل يعينه على الاستذكار والدراسة والبحث حتى يتقن ويحسن عملية التعلم والتعليم لينفع دينه ووطنه ونفسه ويكون من الناجحين المتفوقين ، وليثاب على عمله الأجر من الله سبحانه وتعالى ، ولهذا الغرض كان هذا الكتيب الذى استنبطنا فيه من الكتاب والسنة ومن أقوال العلماء والفقهاء ، ومن توجيهات ونصائح رجال التربية والتعليم وأساتذة علم النفس ، وغيرهم مجموعة من الوصايا والنصائح التى إن اتبعها طالب العلم يطمئن قلبه ، ويستقر عقله ويعمق فكره ، ويزداد تحصيله ، وإن شاء الله يصل فى النهاية إلى الفلاح والنجاح والتفوق بالإضافة إلى نيله ثواب المجاهدين فى سبيل الله ، فالدين النصيحة وعلى المسلمين التواصى بالحق والتواصى بالصبر.

الفصل الأول : من هوطالب العلم المنشود ؟

لطالب العلم مكانة عظمى فى الإسلام ، فلقد أثنى الله عليه فى القرآن فقال عز وجل : (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة :١١) ، وأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :(من خرج فى سبيل العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع) (رواه الترمذى)، وقال صلى الله عليه وسلم :"وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ..) (رواه الترمذى).

وحتى ينال طالب هذا التكريم السابق يجب أن تتوافر فيه مجموعة من القيم والخصال والسلوكيات والأفعال ، من أهمها على سبيل المثال حسب ما يتسع له المقام ما يلى :

* الإلتزام بالقيم الإيمانية : ومنها الإيمان بأن طلب العلم عبادة وفريضة وجهاد و لقد ربط الله بين العلم التقوى ، فقال :(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة :٢٨٢) وأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن طلب العلم فريضة فقال :"طلب العلم فريضة على كل مسلم " (الطبرانى وابن ماجة) ،وأن لطالب العلم ثواب فى الدنيا ، وثواب فى الآخرة ، فإن ما يلحق المسلم بعد موته : علم ينتفع منه ،مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلاّ من ثلاث منها ....علم ينتفع به) (مسلم).

* الإلتزام بالقيم الأخلاقية :ومنها الإخلاص والصلاح والإحسان والأمانة والصدق والصبر والمثابرة والمرابطة وعلواالهمة والعزة والتواضع.. والباعث على ذلك هو ابتغاء مرضات الله ، ولقد أثنى الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال :(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم :٤)، وقال صلى الله عليه وسلم:" إنا بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "(البخاري).

* الإلتزام بالسلوك المستقيم ، سلوك الذين يدعــون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، فتجد طالب العلم : متواضعا و لينا و متعادنا ومنضبطا و منظما ومنمقا يتعامل مع زمــلائه بالحسنى ويدعــو إلى الخير ويأمر بالمعـروف وينهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة ،صاحب رسالة سامية ونافعة وهى التنافس فى طلب العلم النافع للناس جميعا، ملتزمــا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " قل آمنت بالله واستقم ".

* التفوق فى الدراسة ،مقداما ومبدعاً ونموذجا يحتذى به ، يجمع فى دراسته بين الأصـالة والمعاصرة ، يتقن الأخذ بالأسباب ليكون من المتفوقيين الناجحين ودليل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم :"إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملا أن يتقنه "(البيهقى) ، وقوله صلى الله عليه وسلم :" الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها " (الطبراني).

*المواطنة : طالب يحب وطنه ويسعى لنهضته وتقدمه ، يضحى بكل عزيـر لديه مـــن أجـــله يشارك مع الآخرين فى عمل الخير ، آخذا بأمر الله عز وجل : (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُـونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ) (آل عمران :١ ٤) ، يقول لاخوانه الذين يعملون من أجل الوطــن : نتعاون معا فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلقنا فيه.

هذا هو الطالب المنشود في الإسلام الذى نريده لتحقيق العزه لله ولرسوله وللمؤمنين وللوطن . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الثاني : وصايا إلى طلاب العلم

لطالب العلم مكانة فى الإسلام ، فقد قال الله سبحانه وتعالى : " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، إنما يتذكر أولوا الألباب " (الزمر : ٩) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج فى طلب العلم ، فهو فى سبيل الله حتى يرجع " (رواه الترمذى) .

ولقد قام رجال العلم بوضع مجموعة من الوصايا لطلاب العلم نختصرها فى الآتى :

الوصية الأولى : اتق الله ، وأخلص النيّة له ، يفتح الله عليك ، ويعلمك ما لم تكن تعلم ، وييسر لك طريق النجاح والتفوق .

۞ يقول الله تبارك وتعالى : "واتقوا الله ويعلمكم الله ، والله بكل شئ عليم" (البقرة :٢٨٢)

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " عليك بتقوى الله ، فإنها جماع كل خير ... " (رواه الطبرانى) .

****

الوصية الثانية : تحلَّ بالأخلاق الفاضلة ومنها : الصلاح والتواضع والصبر والمثابرة ، والجد والاجتهاد ...... لأنها من موجبات الفهم العميق والحفظ المتين ، والتفوق العظيم .

يقول الله تبارك وتعالى مادحاً رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وإنك لعلى خلق عظيم" (القلم :٤)

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (متفق عليه) ويقول صلى الله عليه وسلم : " اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " (رواه الترمذى وقال :حديث حسن صحيح)

****

الوصية الثالثة : أَحْسِن تعاملك مع زملائك وأساتذتك لتوثيق روابط الحب والأخوة ولتقوية سبل التعاون والتضامن ، فهذا من موجبات الرشاد والتفوق .

۞ يقول الله تبارك وتعالى : "ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم" (فصلت :٣٤)

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يكذبه ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا – ويشير صلى الله عليه وسلم إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه " (رواه مسلم) .

****

الوصية الرابعة : حدد هدفك ، وخطط لوقتك ، ونظم استذكار دروسك فهذا يعينك على الاستذكار الجيد والتحصيل الفعال.

۞ يقول الله تبارك وتعالى: " إنّا كل شئ خلقناه بقدر " (القمر:٤٩).

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " اعقلها وتوكل " (رواه الترمذى) .

الوصية الخامسة : أَتْقِنْ الاستذكار ، واستعن بأساليب التقنية الحديثة حتى تكون فى المقدمة والريادة ، عالماً ومبدعاً ومخترعاً .

۞ يقول الله تبارك وتعالى : " إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون " (النحل :١٢٨) .

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " الحكمة ضالة المسلم أينما وجدها فهو أحق الناس بها " (رواه الطبرانى) ، ويقول صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه " (رواه البيهقى).

****

الوصية السادسة : احرص على حضور المحاضرات ودروس العلم فهذا من سبل الفهم السليم ، والتحصيل السريع ، والإجابة السديدة .

۞ يقول الله عز وجل : " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، لعلهم يحذرون " (التوبة : ١٢٢) .

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى فضل مجالس العلم والذكر : " لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلاّ حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيما عنده " (رواه مسلم)

****

الوصية السابعة : رَوِّحْ عن نفسك ، واهتم بحالتك الصحية ، فهذا من موجبات تجديد النشاط لإعادة الاستذكار المثمر .

۞ يقول الله تبارك وتعالى: " طه ، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " (طه:١-٢)

وقال الله عز وجل " قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة " (الأعراف : ٣٢) .

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت " (رواه ابن ماجه) ، ويقول ﷺ : " إن لنفسك عليك حقاً ، وإن لجسدك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً ، فاعط كل ذى حق حقه " (رواه البخارى).

الوصية الثامنة : كن مع الصالحين ، وتجنب مصاحبة الفاسقين ، ففى ذلك عون على طاعة الله وتقواه ، والاستذكار الجيد ، والتحصيل الحسن والتفوق الكبير .

۞ يقول الله تبارك وتعالى: " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً " (الكهف : ٢٨)

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخـالل " (رواه أبو داود والترمذى وقال الترمذى:حديث حسن) .

الوصية التاسعة : ثق فى نفسك ، واذكر الله ، واستعذ من الشيطان ، فإن القلب المرتجف لا يقود صاحبه إلى الأرشد ، واليد المرتعشة لا تحسن العمل ، والعقل المشتت لا يحسن التدبير .

۞ يقول الله تبارك وتعالى : " الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب " (الرعد : ٢٨) .

۞ ومما ورد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه، من قال : " بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله" : يقال له : " هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان " (رواه الترمذى وأبو داود) .

****

الوصية العاشرة : قَلِّلْ خوفك من الامتحان ، واشحذ الهمم ، وتوكل على الله ، وأكثر من ذكر الله ، فهذا من دواعى التوفيق فى الامتحان .

۞ يقول الله تبارك وتعالى : " واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين" (الأعراف :٢ ٥) .

۞ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلاّ آتاه الله إياها ن أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم " (رواه الترمذى) .

الفصل الثالث: دليل عمل اليوم والليلة لطالب العلم

خطة وبرنامج الاستذكار الأسبوعى لطالب العلم

من إلى

خطة الاستذكار	الأوقـات المخصصـــــة للاستذكار		
الأيام	بعد صلاة الفجر وحتى الذهاب إلى المدرسة / الكلية	بعد صلاة العصر وحتى صلاة المغرب	بعد صلاة العشاء وحتى النوم
السبت	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس
الأحـد	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس
الاثنين	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس

الثــلاثاء	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس
الأربعــاء	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس
الخميس	المادة : أسم الدرس	المادة : أسم الدرس	الترويح والزيارات
الجمعـة	يمكن استخدام هذا الوقت للاستذكار عند الحاجة	للترويح والرياضية	يمكن استخدام هذا الوقت للاستذكار عند الحاجة

الفصل الرابع : وصايا إلى طلاب العلم فى ليلة ويوم الامتحان

من إعجاز الله عز وجل فى خلق الإنسان أنه أخفى عليه الغيب فهو وحده عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم والغيب محفوف بالمخاطر ومصدر خوف الإنسان ، ولقد خاف سيدنا موسى عندما استعد لمباراة السحرة ، وخاف عندما تعقبه فرعون وجنوده ، فقال له رب العالمين رب العرش العظيم : " قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى " (طه : ٦٨) ، " يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين " (القصص : ٣١) .وطالب العلم كإنسان يخاف الامتحان خشية الرسوب مهما أخذ بأسباب المذاكرة ، ويقلل من روعة هذا الخوف الاطمئنان بذكر الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه وحده ، والرضا التام بما يقدره الله له .

ولقد وضع رجال علم النفس والتربية والتعليم من المسلمين الثقات مجموعة من الوصايا يوم الامتحان تجمع بين القيم الإيمانية والنصائح التعليمية ، ونوجزها فى الآتى (١):

أولاً : ليلة الامتحان .

۞ مراجعة هادئة لأهم الموضوعات للمادة التى سيجرى فيها الامتحان فى الغد ، مع التركيز على العناصر الرئيسية لكل موضوع وطبيعة الأسئلة التى وردت فيه فى السنوات السابقة إن وجدت ، ويفضل أن تكون من مذكرات المحاضرات أو من الملخصات.

۞ عدم السهر مهما كانت الأسباب والنوم مبكراً بعد صلاة ركعتين بنية قضاء الحاجة ، ثم صلاة الوتر ، ودعاء النوم ويظل الطالب فى ذكر الله حتى يستغرق فى النوم

ثانياً : صباح يوم الامتحان .

۞ الاستيقاظ قبيل الفجر ، وأداء صلاة التهجد ، ثم صلاة الصبح فى جماعة فى المسجد أو فى المنزل حسب الأحوال ثم قراءة ورد القرآن اليومى ، يلى ذلك أذكار الصباح.

۞ مراجعة سريعة وهادئة لبعض موضوعات المادة التى سيجرى فيها الامتحان والتى لم يتمكن من استكمالها بالأمس .

۞ يصلى ركعتين قضاء الحاجة بنية التيسير فى الامتحان ، يعقبها بعض الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ.

۞ يخرج من البيت برجله اليمنى ويقرأ سور : الإخلاص والفلق والناس كل منها ثلاث مرات ويقول الدعاء : " بسم الله ، توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله " ، ويستمر فى ذكر الله والاستعاذة من الشيطان حتى يصل إلى مكان الامتحان ، ولا يشغل نفسه بالاسترجاع أو المناقشة مع أحد ، ويكل أمره إلى الله.

ثالثاً : وقت الامتحان

۞ يدخل لجنة الامتحان برجلة اليمنى ويسأل الله تيسير الأمور ومن الأدعية المأثورة فى هذا المقام : " وقل رب أدخلنى مدخل صدق ، وأخرجنى مخرج مصدق ، وأجعل لى لدنك سلطاناً نصيراً " ، "اللهم إنى أسألك من فضلك العظيم" .

۞ استلام ورقة الإجابة بيده اليمنى ويملأ البيانات المطلوبة بهدوء تام ، وهو يدعو الله بالتوفيق ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .

۞ استلام ورقة الأسئلة بيده اليمنى ويبدأ الإجابة بالدعاء الآتى : " رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى " .

۞ قراءة جميع الأسئلة بهدوء تام ، مع تقسيم الوقت على الأسئلة ويبدأ بإجابة الأسئلة السهلة ثم الأقل وهكذا ، ويحرص أن يكون الخط واضحاً ، وأن تكون الإجابة منظمة ومرتبة وأن يذكر رقم السؤال ، ويتجنب تداخل الإجابات .

۞ تجنب الغش أو المساعدة على الغش فإنه يمحق البركة ويسبب الرسوب ، وتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " من غشنا فليس منا ".

۞ إذا تعذر عليك أمر فى الإجابة ، فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، أدعو الله بالدعاء المأثور عن سيد المرسلين ﷺ :" اللهم لا سهل إلاّ ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً " .

۞ إذا نسى معلومة ، فليهدأ ، ويدعو الله أن يذكره بها ويقول : " اللهم ذكرنى ما نسيت " .

۞ بعد الانتهاء من الامتحان يراجع مراجعة شاملة ، ويغلق ورقة الإجابة ، ويحمد الله عز وجل ، ويقول : " الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات " .

رابعاً : بعد الامتحان .

۞ يطوى ورقة الأسئلة ولا يناقشها مع أحد ، ولا يحدث أحداً بما تم ، ويقول لمن يسأله : " الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله " ، الحمد لله على كل حال ، ولا يقول لو كان كذا لكان كذا ، ولكن يقول : قدر الله وما شاء فعل ويستعين بالله ولا يعجز

۞ عند رجوعه إلى البيت ، يظل يذكر الله بالحمد والثناء والتكبير ولا يدع للشيطان فرصة ليثبط همته أو يزيد من خوفه .

۞ عند دخوله البيت يقول : " اللهم إنى أسألك خير المولج ، وخير المخرج ، باسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله "

۞ يصلى الظهر أو العصر حسب الأحوال وينام بعض الوقت ليستعد للامتحان التالى .

الفصل الختامى : المأثور من الدعاء عند المذاكرة والامتحان

[١] ـ عند بدء المذاكرة أو الخروج من المنزل لأداء الامتحان

﴿ بسم الله .. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾[الممتحنة : ٤] .

((بسم الله .. توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله)) [رواه أبو داود] .

﴿ رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى وأحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ﴾ [طه : ٢٥ ـ ٢٦] .

[٢] ـ عندما يوسوس الشيطان أثناء المذاكرة أو فى الامتحان

﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾ [المؤمنون : ٩٧ ـ ٩٨] .

((أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخة ونفثه)) [رواه البخارى] .

[٣] ـ عندما تنسى شيئاً عند المذاكرة أو فى الامتحان

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

((اللهم رادّ الضالة ، وهادى الضلالة ، أنت تهدى من الضلالة أردد علىّ ضالتى بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك)) .

[٤] ـ عندما تشعر بالقلق أثناء المذاكرة أو فى الامتحان .

﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ [آل عمران : ٨]

﴿ حسبى الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة : ١٢٩] .

((اللهم علمنى ما ينفعنى ، وأنفعنى بما علمتنى وزدنى علماً)) [رواه الترمذى] .

[٥] ـ عندما يصعب عليك أمر فى المذاكرة والامتحان

﴿ لا إله إلاّ أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ [الأنبياء : ٨٧]

((اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح شأنى كله لا إله إلاّ أنت)) (متفق عليه)

((اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً)) [رواه ابن حبان] .

[٦] ـ عندما تنتهى من المذاكرة أو فى الامتحان

﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾ [الصافات : ١٨ ـ ١٨٢].

نداء إلى طلاب العلم

إلى طلاب العلم والعلماء ، الذين يؤمنون بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً وبالقرآن دستوراً ، وبالجهاد سبيلاً ، أوجه إليكم النداء الآتى :

❁ تمسكوا بالقرآن العظيم ، وبسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فهما أساس الفلاح والنجاح فى الدنيا والآخرة .

❁ كونوا مع عباد الله الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهة ، حتى تكونوا من الفالحين الناجحين .

❁ ضحوا من أجل تحصيل العلم النافع بكل عزيز ، فنعم الاستثمار فى الدنيا ، والربح الكبير فى الآخرة .

❁ احذروا دعاوى أعداء الإسلام الذين ينشرون الأفكار الخبيثة ، ومنها فصل الدين عن التعليم ، فضعوا المصحف فى قلوبكم وكتب العلم فى أيديكم لعلكم تفلحون .

❁ اذكروا نداء الله : ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾ .

وصايـا شرعية إلى أهل الخير والعطاء فى رمضان

- استهلال

يقول الله تبارك وتعالى : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (البقرة :٢١٥) ، ويقول الرســـول صلى الله عليه وسلم :"مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "(رواه البخارى ومسلم). ، وامتثالا لقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم يجب على أهل الخير والعطاء من الذين وسع عليهم الله في الأرزاق أن يستبقوا الخيرات في شهر الخير والبركات ، وهذا ما سوف نتناوله في هذه الدراسة .

- شهر رمضان موسم الخيرات والبركات :

يقول رســول الله صلى الله عليه وسلم :" إن لربكم فى أيـــام دهركم لنفحات ، إلا فاغتنموها " ، شهر رمضان الكريم كله نفحات خير ، يوجب فيه الإكثار من العبادات والطاعات والقربان إلى الله عز وجل ، يقول الرســـول صلى الله عليه وسلم :"لو يعلم الناس ما فى رمضان من الخيـــر لتمنوا أن تكون السنة كلها رمضان "، ويقــول صلى الله عليه وسلم :أتاكم رمضان شهر بركة ، يغشاكم الله فيه ، فينزل الرحمة ، ويحط الخطايـا ، ويستجيب الدعاء ، وينظر إلى تنافسكم فيه ، فأروا الله من أنفسكم خيرا ، فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله "، فاستجب أيها المسلم لوصية الرســول واغتنم رمضان للتنافس فى الخيرات والطاعات ، فربما تلقى الله عز وجل قبل أن يأتى عليك شهر رمضان مرة أخرى .

- شهر رمضان موسم البر والإحســان .

يستحب فى شهر رمضان التنافس فى أعمال البر والإحسان إلى الفقراء والمساكين من : الأرامل واليتامى والمسنين والعجزة ، وتقديم العون للمرضى المعوزين ومن أثقلتهم الديون والوقوف بجانب من أصابتهم المصائب والكوارث ،لأنه شهر الرعاية والإصـلاح الإجتماعى بين الناس وتقوية روابط المحبة والإخوة بين المسلمين ،كما أنه شهر الجود والكرم والصدقات ، والتفريح على الناس جميعاً ، ودليل قول الله تبارك وتعالى :(لَيْسَ البِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ) (البقرة : ١٧٧) ، ويقول الرســـول صلى الله عليه وسلم :"الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله ، وكالقائم لا يفتر ، وكالصائم لا يفطر " (رواه البخارى ومسلم) ، ولقد كان رســـول الله صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فى رمضان عندما كان جبريل يدارسه القرآن ، كان أجود بالخير من الريح المرسلة ، فتأسى يا أخى المسلم برســـول الله وكن باراً ومحسناً وجواداً على الفقراء والمساكين والمحتاجين والمعوزين .

- ثواب الزكاة والصدقـــات فى رمضان :

شهر رمضان كله خير ويستحب الإكثار فيه من أداء الفرائض والنوافل، يقول الرســول صلى الله عليه وسلم :"من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ،ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه "(متفق عليه)

فإنه من الواجب المسارعة فى أداء زكاة المال ، فإنها فريضة من الله وركن من أركان الإسلام ، وحق للفقراء والمساكين وغيرهم من مستحقى الزكاة ، يقول الله تبارك وتعالى :"(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُم وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (التوبة :١٠٣)،ويقول الرســـول صلى الله عليه وسلم:" إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكـــاة أموالكم "(متفق عليه).

وكذلك إيتاء زكاة الفطر فإنها طهرة للصائم وطعمة للمساكين ،يقول الله تبارك وتعالى:(وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)(الذاريات :١٩) ، وقال عنها رسـول الله صلى الله عليه وسلم :" زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين "(رواه ابن ماجة عن ابن عباس).

ويجب الإكثار من الصدقات التطوعية التى حث عليها القرآن فى أكثر من أية ، يقول الله تبارك وتعالى :(مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)(البقرة : ٢٦١) ، ولقد حث الرســول على الإنفاق فى رمضان فقال :"...شهر يزاد فيه رزق المؤمن ،من فطّر فيه صائماً كان له مغفرة لذبون ،وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شئ " فاغتنم آيها المسلم هذا الشهر المبارك وأسرع فى أداء زكواتك وأكثر من صدقاتك ليضاعف الله لك الأجر .

- كيف تؤدى زكاة مالك وصدقاتك ؟

لقد حدد الله عز وجل مصارف الزكاة سواء كانت زكاة المال أو زكاة الفطر فقال عز وجل : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة : ٦) ، ويقول الله تبارك وتعالى : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)(البقرة : ٢١٥) .

ومن مسئولية المسلم الملتزم بشرع الله عز وجل أن يبحث عن الفقراء والمساكين واليتامى ومن فى حكمهم ، ويزورهم ويقدم لهم الزكوات والصدقات طيبة بها نفسه ، يرجوا رحمة ربه مستشعراً قول الله تبارك وتعالى :" (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ)البقرة :٢٧٢) .

- من مصارف الزكاة والصدقات :

الفقراء والمساكين من ذوى القربى والأرامل واليتامى والشيوخ المسنين والمرضى .

طلاب العلم الفقراء المستقيمين الملتزمين الذين لا يجدون ما يكفيهم نفقات العلم من كتب ومراجع وما في حكم ذلك.

المدينون لأمر مشروع أباحه الإسلام لتسديد ديونهم .

مساعدة الشباب الفقير ليحصَن فرجه بالزواج باعتبار ذلك من مقاصد الشريعة الإسلامية وذلك في مجال الضروريات والحاجيات.

الأسر الفقيرة ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف .

موائد الإفطار فى المناطق الفقيرة لإطعام الفقراء الصائمين .

كسوة اليتامى قبل قدوم العيد لإدخال السرور عليهم .

المشروعات الخيرية والإجتماعية التى تقوم بالتنمية الإجتماعية .

أسر المجاهدين فى سبيل الله .

مساعدة المسافرين الذين نفذت أموالهم (ابن السبيل) .

الدعوة فى سبيل الله لجعل كلمة الله هى العليا وكلمة الكافرين هى السف .

- فقه الأولويات الإسلامية للنفقات الخيرية :

لقد وضع فقهاء الإسلام أولويات للنفقات بصفة عامة وهى الإنفاق على الضروريات فالحاجيات فالتحسينيات ، أما فى النفقات الخيرية ، فتوجه إلى الضروريات فالحاجيات ولا تنفق على الكماليات ويقصد بالضروريات التى بدونها يهلك الإنسان (دون حد الكفاف) ويقصد بالحاجيات التى بدونها تكون الحياة شاقة ومجهد (دون حد الكفاف) .ومن الضروريات والحاجيات اللازمة للفقير والمسكين : الطعام والملبس والعلاج والمأوى والزواج وسداد الدين وتشغيل العاطلين ، ومستلزمات طلاب العلم ، وكل ما يدخل فى نطاق مقاصد الشريعة الإسلامية فى مرتبة الضروريات والحاجيات .

ويجب الالتزام بالفتاوى الشرعية الآتية :

الإنفاق على أداء العمرة لمن اعتمر من قبل ليس من الضروريات فالوفاء بضروريات و حاجيات الفقراء والمساكين أولى وأثوب .

الإنفاق كذلك على أداء فريضة الحج لمن حج من قبل ليس من الضروريات ، وتوجيه المال إلى ضروريات وحاجيات الفقراء والمساكين أولى وأثوب .

الإنفاق على ولائم الإفطار فى رمضان للأغنياء من باب المفاخرة والمجاملة ليس من الضروريات فى الوقت الذى لا يجد الفقراء والمساكين الضروريات والحاجيات ،فأيها أكثر ثواباً إطعام الغنى أم إطعام الفقير ؟

وصايـا شرعية إلى أهل الخير والعطاء بمناسبة رمضان

فى ضوء ما سبق من قواعد وضوابط شرعية نوجه النداء التالى إلى أصحاب الخير والعطاء .

١- إغتنم شهر رمضان للإسراع فى آداء زكاة مالك فإنها فريضة وركن من أركان الإسلام وطهرة وتزكية ونماء .

٢- تعجل فى أداء زكاة الفطر فإنها طهرة لك وطعمة للفقراء والمساكين

٣- أكثر من الصدقات فى رمضان ، فما تنفقه من خير يوفى إليـــــــك والله يضاعف لمن يشاء والله وساع عليم .

٤- كن جواداً فى رمضان مقتديا برســول الله صلى الله عليه وسلم ،فكــــــان أجود بالخير من الريح المرسلة .

٥- إحمل زكاتك وصدقاتك إلى الفقراء الذين لا يستطيعون ضربــا فى الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف .

٦- تجنب إعطاء زكاة وصدقات إلى المتسولين الذين يريقون ماء وجوههـــم من السؤال بدون حاجة .

٧- إقرض آخاك قرضاً حسنا ، فالصدقة بعشر أمثالها ، القرض بثمانية عشر لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلامن حاجة .

٨-أوقف جزء من مالك على وجوه الخيرات فإن هذا من الصدقة الجاريـــــــة التى تنفعك بعد الموت حتى قيام الساعة .

٩- أوَّص بجزء من مالك على وجوه الخيرات يكون أضعافا فى ميزان حسناتك يوم لا ينفع مال ولا بنون :" لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً "(النساء:١١)

١ - طهر مالك من الحرام والخبائث ، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ،ولا يقبل زكاة ولا صدقة من غلول – ومن شروط قبول الدعاء الكسب الحـــلال أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة.

وصايا إلى رجال الأعمال

بسم الله الرحمن الرحيم

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تتعلق برجال الأعمال

◆ - **قال الله سبحانه وتعالى :**

(رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (النور : ٣٧-٣٨)

◆ - **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره ، التقوى ها هنا (ويشير إلى صدره ثلاث مرات)، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه) (رواه مسلم).

وصايا إلى رجال الأعمال

تقديم عام

يحتاج رجل الأعمال منذ التفكير فى مشروعه حتى أداء ما عليه من حقوق شرعية ومجتمعية إلى مجموعة من التوصيات لترشده إلى ما هو أقوم حتى يحقق مقاصده المشروعة فى ضوء المشروعية والطيبات والقواعد الشرعية والسبل والوسائل المعاصرة .

وفى ضوء خبراتنا العملية فى مجال الأعمال والشركات والمؤسسات وفي ضوء ثقافتنا التجارية العلمية والشرعية ، نقدم هذه التوصيات بهدف التوجيه والإرشـاد والتى تقوم على معايير الأصالة والموضوعية والقابلية للطبيق والمرونة والمعاصرة .

ولقد تم تبويب هذه الوصايا فى مجموعات على النحو التالى :

* وصايا إيمانية وأخلاقية
* وصايا فقهية
* وصايا فنية
* وصايا إدارية
* وصايا لتأمين المخاطر
* وصايا لإقالة العثرات
* وصايا فى الصلح والتحكيم

ثم أوردت فى نهاية هذه الوصايا مجموعة من الأدعية المأثورة التى يقولها رجال الأعمال فى أداء مهامهم وذلك لمزج الأعمال التجريدية بالتربية الروحية.

ولقد تم الاعتماد فى إعداد هذه الوصايا على المصادر الآتية :

* مواثيق القيم والأخلاق لرجال الأعمال
* فقه المعاملات المالية .
* الأعراف السائدة المتفقة مع الشريعة الإسلامية
* القوانين والتعليمات الحكومية
* نظم التأمين التكافلى
* مواثيق الصلح والتحكيم الودى فى المنازعات

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الجهد صالحاً ونافعاً ، وأن يكون لوجهه خالصا ، مصداقا لقوله تبارك وتعالى : (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)(الكهف :١١٠).

وصايا إيمانية وأخلاقية إلي رجال الأعمال

رجل الأعمال المسلم لابد وأن يكون في الريادة والقيادة ، ونموذجاً وقدوة للآخرين ، آخذاً بالأسباب المتقدمة الحديثة المعاصرة ، ومتوكلاً على الله سبحانه وتعالى ، ويكون مرشده في ذلك مجموعة من القيم والأخلاق الإسلامية والكفاءة الفنية يمكن صياغتها في التوصيات والنصائح الآتية : ـ

& ـ إخلص النيّة مع الله عز وجل ، وأحسن التوكل عليه ، يبارك الله لك في عملك ويرزقك من حيث لا تحتسب .

& ـ التزم بالأخلاق الحسنة ، عبادة لله وطاعـة ، واقتداء برسـول الله صلي الله عليه وسلم حباً وقدوة، يزداد ربحك ، وتنمو أموالك ، ويثقـل رصيد حسناتك عند الله ، وهذا خير وأبقـى .

& ـ عامل الناس جميعاً بالحسنى من منطلق الأخوة والحب في الله ، تقوى المحبة ويدوم الود ويزداد التعاون وتُأَمن المخاطر وتقل خسارتك فيزداد ربحك وتنموأموالك .

& ـ تعامل في الحلال الطيب ، واتقي الشبهات ، وتجنب محارم الله ، وارضى بما قسمه الله لك ، يطمئن قلبك و ترتاح نفسك وتهدأ جوارحك ويبارك الله لك في الرزق

& ـ أحسن اختيار الشركاء والعمال ، على أساس من القيم والأخلاق والسلوك السوي والكفاءة ، تستقر الأعمال و تزداد الأرباح وتنمو الأموال، وتقوى روابط الأخوة والمحبة .

& ـ خذ بالأسباب الرشيدة المعاصرة، لتتقن عملك وتجّود سلعتك وابحث وطور وتنافس في الرقي ، تكن رائداً في مهنتك ، ومقداماً في عملك ، وهذا من خصال رجال الأعمال المخلصين الذين يحبهم الله ورسوله.

& ـ أكتب معاملاتك ، ووثق إتفاقياتك ، واشهد عليهما ، فإن في ذلك حفظ للأموال ، وعدل في تحديد الحقوق ، ورشد في إتخاذ القرارات ، وتأمين من المخاطر ، وفي هذا كله توثيقا للروابط القوية بينك و بين من تتعامل معهم .

& ـ عجل في أداء حقوق العاملين بدون بخس أو تأخير ، فإن ذلك يؤدي إلى تقوية الإنتماء ، ويحفزهم على العمل والولاء ، ويرفع من كفايتهم الإنتاجية ، ويحسن في الجودة ، وفي كل خير .

& ـ التزم بأداء حقوق الناس في مواعيدها بدون تأخير ، وانظر المعسر ، واعف عن المفلس ، فإن ذلك يؤدي إلى استقرار المعاملات ، ويقلل من المنازعات ، ويزيد الثقة بينك وبين من تتعامل معهم .

& ـ عجل في أداء حقوق الله في المال مثل : الزكاة والصدقات، والكفارات ، والنذور ، والوصايا ، والهبات وما في حكم ذلك ، ففي ذلك تطهيرا للنفس و تنمية للمال و اصلاحا للمجتمع والوطن ، ويحقق الخير للناس جميعاً ، فما نقص مال من صدقة ، وما عند الله خير وأبقى ، وما أنفقت من خير فإن الله يخلفه.

& ـ أَوْفِي بحقوق الوطن العادلة ، ومنها الضرائب والرسوم والخراج والعشور العادلة وما في حكم ذلك ، فمن حصيلتها تقام الجسور والطرقات ، وتدفع المهايا والمرتبات ، وتؤسس المدارس والمستشفيات ، وعلى ولى الأمـر مسئوليـة إنفاقهـا بالحـق ، فأداؤها واجب وطني ومسئولية إجتماعية .

& ـ تجنب المعاملات المحرمة شرعا مثل الغش والرشـوة ، والتدليس والجهالة ، والغرر والمقامرة ، والإحتكار والإستغلال ، والربا والميسر ومـا في حكم ذلك ، فكل هذا حرام ، و اعلم أن كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به ، ولا تقبل صدقة من غلول ، فالله طيب لا يقبل إلا طيبا

& ـ كن قنوعا ولا تغالي في الاسعار أو مستغلا حاجة الناس ، واقنع بما رزقك الله به من ربح حلال ، فالجـالب مرزوق والمحتكر ملعون ، واعلـم أن الربح القليل في الكثير كثير .

& ـ كن قوّامـاً في إنفاقك ، ولا تسرف ولا تقتر ، فالإعتدال سبيل النجاح ، وهو من خصال عباد الرحمن الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما .

& ـ تجنب البذخ والمظهرية والحياة الترفية ، فإن ذلك من أسباب الفشل والفساد والتعسر والخسارة والتصفية وتدمير الأعمال ، وكن مقتصداً في حياتك ، فما عال من اقتصد .

& ـ تجنب الركـون إلى الذين ظلموا الذين يحاربون الله ورسوله وكن مع الصادقين ، ولا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي ، ولا تتعامل مع الأعداء الذين يحاربون دين الله والوطن ، فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض ، فإن التعامل مع الأعداء خيانة لله وللوطن وللمهنة .

& ـ ضع يدك في يد أخيك ، واخلط مالك بمال أخيك ، ففي المشاركات البركة إذا كانت قائمة على الصدق و الأمانة والشفافية ، ويد الله مع الجماعة ، ولقد أمرنا الله بذلك فقال : " والمؤمنون والمؤمنات ، بعضهم أولياء بعض "وقال سبحانه وتعالي في الحديث القدسي : " أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدخما صاحبه " وكن مع الذين قال الله فيهم :

" رجالٌ لا تلهيّهم تِجارةٌ ولا بيعُ عن ذكر اللْه وإِقام الصلاة وإِيتاء الزكاة يخافْون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ، ليجزيهم اللهٌ أحسن ما عملِوا ويزيدهم من فضلهِ ، والله يرزق من يشاءٌ بغيرِ حساب " (النور : ٣٧ ـ ٣٨) .

& - داوم على الاستغفار فإن ذلك من موجبات البركة في الأرزاق ، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى : " فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " (سورة نوح – الآيات من ١ -١٢).

ونختم هذه الوصايا الايمانية والأخلاقية بقول الله تبارك وتعالى : " ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ....."

(سورة الأعراف – ٩٦).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصايا فقهية لنجاح رجال الأعمال

من أهم القواعد الفقهية التي يجب على رجال الأعمال الإلتزام بها حتى يتحقق لهم النجاح والبركة والمستبطة من مصادر الشريعة الإسلامية ما يلي :

- إنما الأعمال بالنيات والأمور بمقاصدها.
- الالتزام بالحلال الطيب.
- الأصل في المعاملات الحل.
- المؤمنون عند شروطهم إلاَّ شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً.

- العبرة بالمعاني والمقاصد وليس بالألفاظ والمباني .

- وجوب الالتزام بالعقود والعهود.

- مشروعية الغاية ومشروعية الوسيلة.

- المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً.

- الغرر المفضي إلى جهالة يفسد العقود .

- الغرر اليسير معغو عنه عند الضرورة.

- الحرام اليسير معفو عنه عند الضرورة.

- الضروريات تبيح المحظورات.

- الضرورة تقاس بقدرها .

- كل أعلم بضرورته .

- الحاجة تنزل منزلة الضرورة.

- المشقة توجب التيسير ورفع الحرج.

- دفع المفاسد مقدم على جلب المنافع.

- ترجيح المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

- لا ضرر ولا ضرار.

- الضرر يُزال.

- يُختار أخف الضررين.

- البينة على من ادعى واليمين على من أنكر.

لمزيد من البيان والتفصيل يرجع إلى كتابنا بعنوان : " الضوابط الشرعية للمعاملات المالية المعاصرة " يطلب من المؤلف : موقع دار المشورة WWW.Darelmashora.com

وصايا فنية لنجاح رجال الأعمال

لتحقيق النجاح والتطور والنمو في مجال الأعمال نقدم مجموعة من الوصايا الفنية لرجال الأعمال و المكتسبة من تراكمات الخبرات العملية لأصحاب الحنكة والبصيرة للخبراء والاستشاريين المخلصين من أهمها مايلي :

أولا : العمل وفقا لكيان قانوني موثق من قبل الجهات الحكومية المعنية، مثل: شركة تضامن أو توصية مساهمة أو ذات مسئولية محدودة ......وفقا للقوانين، واستيفاء كافة الأوراق والوثائق المطلوبة مثل : السجل التجاري ، والبطاقة الضريبية ، ورخص الاستيراد والتصدير ونحو ذلك من متطلبات القوانين والتعليمات الحكومية حتى لا تضع نفسك تحت طائلة التجريم القانوني.

ثانيا : العمل وفقا لهيكل إداري هرمي للمنشأة يقوم على أساس تفويض السلطات والمسئوليات، حتى يمكن تسيير العمل بواسطة المستويات الإدارية المتتالية ويجب أن يكون هناك توصيفا دقيقا للمهام والمسئوليات لكل شريك أو عضو مجلس إدارة أو موظف أو عامل ..... تجنبا للتضاد وضياع محاسبة المسئولية

ثالثا : العمل وفقا لمجموعة اللوائح التي تتضمن الأسس والقواعد والإجراءات التي تضبط كافة أنشطة المؤسسة

بيسر وسهولة ومنها على سبيل المثال : لائحة الانتاج والمشتريات والمخازن والمبيعات والادارية

والأجور والإدارية والمالية .

رابعا العمل وفق لمجموعة النظم والبرامج اللازم لأداء الأعمال وفقا للأهداف والسياسات والخطط والبرامج ونحو ذلك ، ومنها على سبيل المثال : نظم الانتاج والمخازن والمبيعات والتسويق والمعلومات والمحاسبة ....ونحو ذلك ، وأن تكون متسقة مع مجموعة اللوائح .

خامسا : أن تتبع المنشأة منهج الاستراتيجيات فى أداء المهام ، من ذلك على سبيل المثال :

الرؤية الاستراتيجية ، و الأهداف الاستراتيجية ، و السياسات الاستراتيجية ، والخطط الاستراتيجية والبرامج الاستراتيجية .....وهذا ، حتى تعمل على بصيرة من المستقبل .

سادسا : وجوب توثيق كافة المعاملات المالية وغير المالية بالمستندات لحماية المنشأة من المخالفات القانونية والتنظيمية ونحوها ، ولمنع الشك والريبة ولتجنب الخلافات بين الشركاء والمتعاملين.

سابعا: حسن تخطيط إدارة الأموال من خلال الاساليب المالية والمحاسبية الحديثة وحفظ الفائض منها في مكان أمين مع توثيق المودع والمنصرف في الخزينة أو البنوك بالمستندات ، والعمل وفقا للائحة مالية تضبط كافة المعاملات، ولحفظ الحقوق.

ثامنا : العناية بحسن اختيار العاملين في المنشأة ممن يتوافر فيهم القيم والأخلاق والسلوك الرشيد والكفاءة والمهارة والخبرة الفنية ....ونحوذلك ، مع المحافظة على حقوقهم المادية والمعنوية حتى يكونوا قادرين على العطاء والإبداع والإبتكار .

تاسعا : الحرص بالتعامل مع الآخرين وفقا لفقه الأولويات ومنها الأخوة والمواطنة والمسالمة من غير المسلمين وعدم موالاة أعداء الدين والوطن المحاربين الذين ظلموا فلا أمان لهم مهما كانت المصالح التي سوف تجنى من ورائهم، والتعاون مع الصالحين الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه وفقا للقاعدة الشرعية : "موالاة المؤمنين".

عاشرا : التأكيد على استخدام وسائل التقنية الحديثة المختلفة لأغراض المنشأة لتجويد العمل وتطويره إلى الأفضل حتى يمكن الصمود في ظل منافسات العولمة " فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها "مع استمرارية التجويد والتطوير والتوسع والنمو وفق دراسات جدوى موضوعية ورشيدة. ويجب تطوير وتحديث هذه المعايير وتنميتها وفق للأسس والسياسات والقواعد ونحو ذلك، وهذا من الواجبات الدينية التي أمرنا بها الله ورسوله، مع اليقين التام بأن الله سبحانه وتعالى هو الرازق والمعين، والحافظ والمؤمن، فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

وصايا إدارية لنجاح رجال الأعمال

حتى يحقق رجل الأعمال مقاصده المنشودة يجب أن تكون له آلية يعمل بها وفقاً لمجموعة من السياسات والأسس و اللوائح والنظم و البرامج وأدلة الإجراءات والطرق والنماذج، وتنفذ باستخدام مجموعة من الأساليب المعاصرة الحديثة ، و يشترط في هذه الآلية مجموعة من الموجبات من أهمها ما يلي

أولا - بلورة فكرة المشروع وتحديد أهدافه بدقة عالية في ضوء الإمكانيات والقدرات والواقع ويستشير ويستخير.

ثانيا ـ دراسة الجـــدوى الاقتصـــادية الموضـــوعية للمشروع من الجوانب التسويقيـــة والفنيـــة والبشريـــة والتمويلية والمحاسبية والربحية ونحو ذلك.

ثالثا ـ وضع الاستراتيجيات التى يسير عليها المشروع من حيث التخطيط والتنظيم والتنسيق والتنفيذ والتشغيل والمتابعة وتقييم الأداء، والتطوير إلى الأحسن من أهمها ما يلي :

ـ الأهداف الاستراتيجية ووضعها فى صورة عينية / كميـــة و ترجمتها في صورة مالية.

ـ السياسات الاستراتيجية والتى تعتبر المرجعية عند وضع الخطط والبرامج

ـ الخطط والبرامج الاستراتيجية والتى تترجم الأهداف إلى واقـــع وفى ضوئهـــــــا تتم المتابعة و تقييم الأداء.

ـ نظـــم المتابعـــة والمراقبة وتقـــويم الأداء لبيـــــان الايجابيات لدعمها و السلبيات لعلاجها.

ـ التصويب والتطوير إلـــــى الأحسن لتحقيق الغاياتوالمقاصد والأهداف.

رابعا ـ وضع نظم وإجراءات العمل وأدلة التنفيذية حتـــى يكـــــون الأداء عـــلى بصيرة و في ضوءالأهداف.

خامسا ـ المحافظة على المال وتنمية وإدارته برشـد مــن خلال أســاليب الإدارةالعلمية الحديثة .

سادساـ التنمية الدائمـــة للعنصر البشـــرى مـــن خــــلال التهيئة والإعــداد والتدريب واستخدام أساليب التقنية المعاصرة

سابعا ـ الأخذ بالأسباب لتأمين المخاطر المختلفة التى تواجه المشروع ومنها على سبيل المثال ما يلي :

ـ مخاطر الاسواق المحلية.

ـ مخاطر الاسواق العالمية .

ـ مخاطر مساوئ العمل و العمال .

ـ مخاطر فُجاءة القرارات الحكومية.

ـ مخاطر المنافسة غير الشريفة .

ـ مخاطر التعثر المالي

- مخاطر المنازعات في المعاملات .

ثامنا ـ التوسع والنمو المدروس فى ضوء الإمكانيات المتاحة والمتوقعة ، وتجنب المحاكاة والعاطفة والحماس والحمية والشبابية ، وآفاق الآمال البعيدة عن الواقع .

تاسعا ـ تطبيق مبدأ المشاركة فى اتخاذ القرارات ، وتجنب الإنفراد بكل شئ ، وتوريث الخبرات وتكوين الصف الثانى والثالث حتى يستمر النشاط ولا يتعثر بموت مسئول أو عدم ممارسته للعمل لأي سبب أو نحو ذلك.

عاشرا ـ الالتزام بالقيم والأخلاق لأنها من موجبات الأداء الحسن ، ومن أهمها القيم الإيمانية المعنوية ، والقيم الأخلاقية الفاضلة ، والسلوك السوى المستقيم ، والعلاقات الحسنة مع الناس.

ونختم هذه الوصايا بقول الله تبارك وتعالى : " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا " (الكهف – ٣)، وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملا أن يتقنه (رواه البيهقى).

وصايا لمعايير نــجاح رجال الأعمال

يقود التزام رجل الأعمال بمقومات الأداء المتقن الحسن بجانب القيم والأخلاق والسلوك السوى إلى نــجاح متميز يمكن رؤيته وقياسه وذلك فى ظل الظروف العادية باستثناء حالات الكوارث والأزمات العامة والتى تخرج عن نطاق رؤيته وقدراته وتقديراته .

ومن المعايير العامة التى يمكن الاسترشاد بها فى قياس نــجاح رجل الأعمال فى تحقيق مقاصده وغاياته ما يلى :

(١) ـ معيار النمو فى الأمد المتوسط والبعيد وذلك بعد تجاوز طور الإنشاء والإعداد والتهيئة وتجارب التشغيل ، وينسب معدل النمو إلى رقم الأعمال تارة أوإلى رأس المال المستثمر أو إلى حقوق الملكية تارة أخرى.

(٢) ـ معيار الاستقرار فى أداء الأعمال بدون تقلبات كبيرة ، ويتولد ذلك من الاستقرار النسبى فى الأسس والسياسات والخطط والقرارات.

(٣) ـ معيار التوسع الموضوعى المدروس بمعدلات معقولة ، سواء كان هذا التوسع فى الإنتاج والمبيعات ، أو فى الأصول التشغيلية واستغلال الطاقات ، أو نحو ذلك.

(٤) ـ معيار الجودة الفنية والتسويقية والمالية والإدارية وفقاً للاشتراطات العامة المتعارف عليها وباستخدام مؤشرات متخصصة ولاسيما للشركات الراغبة الحصول على شهادات الجودة العالمية.

(٥) ـ معيار التحديث والمعاصرة والأخذ بأسباب التقدم وإتقان استخدام أساليب التقنية المعاصرة سواء كانت تسويقية أو فنية أو معلوماتية أو إدارية.

(٦) ـ المقدرة والكفاءة لمواجهة الأزمات وعلاجها بأقل تكلفة ممكنة ، والصمود القوى فى حالات الكساد وتجاوز آثار الابتلاءات والصدمات وفق رؤية واضحة وتخطيط سليم وسياسات منضبطة وقرارات رشيدة.

(٧) ـ معيار رابطة العلاقات الجيدة القوية مع المؤسسات الحكومية ، والبنوك والعمال والموردين والعملاء .. ونحو ذلك فى إطار التعاون والتكافل والتسيير وقضاء المصالح بما يحقق الخير للجميع وللوطن وللأمة.

(٨) – معيار المحافظة على معدل ربحية مناسب وموضوعي ونامي يحقق الاشباع لأصحاب المال ويكون باعثا وحافزا ودافعا على استمرارية المشاركة في ظل التحديات التي تواجه المنشأة.

(٩) – معيار المحافظة على القيمة الفعلية لرأس المال وليس القيمة الدفترية في ظل معدلات التضخم السائدة.

(١)- معيار الإلتزام بالقيم والأخلاق والسلوك الرشيد وأثره على القيمة المعنوية للمنشأة و كذلك على قيمتها المادية.

ونختم هذه الوصايا بقول الله سبحانه وتعالى : " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون و ستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون " (سورة التوبة – ١ ٥) .

وصايا لتأمين مخاطر رجال الأعمال

هناك مجموعة من المخاطر تقابل رجال الأعمال مثل:

* المخاطر النفسية مثل : القلق والخوف والاضطراب والهم .
* مخاطر الأسواق مثل : الغش والنصب والتدليس والرشوة

والغرر والجهالة ...وكافة صيغ أكل أموال الناس بالباطل.

- مخاطر العمال مثل : ضعف الولاء و الانتماء وخيانة الأمانة وإفشاء الأسرار و....... ونحو ذلك .
- مخاطر الإعسار مثل : تفاقم الديون وتراكم الفوائد والتصفية
- مخاطر التدخل الحكومى مثل : التأميم والمصادرة والتضييق والتعسر .
- مخاطر العولمة الاقتصادية مثل : المنافسة فى الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات .
- مخاطر أقدار الله والتي لا حول للإنسان فيها ولا قوة .

وتتمثل الوصايا لتأمين هذه المخاطر في الآتي :

- التوصية الأولى : الإلتزام بالقيم الإيمانية والأخلاقية والسلوك السوى .
- التوصية الثانية : تطبيق نظام التأمين التعاونى الإسلامى .
- التوصية الثالثة : تطبيق نظام الاستثمار التأمينى الإسلامى .
- التوصية الرابعة : تطبيق نظام التأمينات الاجتماعية والمعاشات الحكومية .
- التوصية الخامسة : تطبيق نظام صناديق التكافل الاجتماعى الخاصة وما في حكمها.
- التوصية السادسة : تطبيق نظام الزكاة والصدقات .
- التوصية السابعة : تطبيق نظام الوقف الخيرى .
- التوصية الثامنة : تطبيق نظام الوصايا الخيرية .
- التوصية التاسعة :تطبيق نظام التكافل بين رجال الأعمال .
- التوصية العاشرة : تطبيق نظام ميثاق الأخوة والحب والتضامن والتكافل بين رجال الأعمال .

ويحتاج تطبيق هذه الوصايا إلى مجموعة من رجال الأعمال يربطهم ميثاق قيم وخُلق ومُثل وسلوك و يتعاونون على البر والتقوى ، وفى هذه الحالة لسوا فى حاجة إلى شركات تأمين وضعية ربوية ، و حينئذ يأمن رجل الأعمال على نفسه وعلى أعماله ويتحقق الخير للجميع .

وصايا لإقالة عثرة رجال الأعمال

يتعرض رجال الأعمال إلى عثرات خلال أعمالهم ، ومن الوصايا في هذا المقام ما يلي :

أولاً : إيقاف التمويل عن طريق الاقتراض والائتمان بربا ، وتحويل القروض إلي مشاركات أو مساهمات أو جدولة بدون زيادة .

ثانياً : تطبيق صيغ التمويل والاستثمار الإسلامية ومنها : المضاربة والمشاركة والمرابحة والإجارة والسلم والاستصناع .

ثالثاً : تسييل الأصول الثابتة غير المستعملة واستخدام الحصيلة في سداد الالتزامات العاجلة.

رابعاً : تصريف البضاعة الراكدة بطيئة الحركة من خلال تخفيض الأسعار وإعطاء تسهيلات في السداد .

خامساً : الجدية في تحصيل الأموال لدى الغير من خلال البواعث والدوافع والحوافز المختلفة الجائزة شرعاً .

سادساً : الشراء بالأجل أو بنظام الأمانات والتضحية بفرق السعر وهذا أجدى من الائتمان الربوي .

سابعاً : إعادة النظر في دراسات جدوى التطوير والتوسع في ضوء الإمكانات المالية المتاحة والمتوقعة ، واستخدام الأساليب العلمية المتقدمة في تخطيط ومراقبة السيولة .

ثامناً : تنويع الأنشطة إذا كان ذلك ممكناً وبشرط أن لا يتطلب ذلك سيولة عالية ويكون على السلع الجديدة طلب في السوق .

تاسعاً : ضبط وترشيد وتخفيض النفقات في ضوء الأولويات الإسلامية والضروريات فالحاجيات .

عاشراً : إنشاء صندوق تأمين مخاطر السيولة ، يقوم على أساس التعاون على البر والتقوى

ونختم هذه الوصايا بقول الله عز وجل : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ [البقرة : ٢٧٦]

ويقول الرسول صلي الله عليه وسلم " ما من مسلم يدان ديناً يعلم الله أنه يريد أداءه ، إلا أداه الله عنه في الدنيا والآخرة " (رواه ابن ماجه) .

وصايا في الصلح والتحكيم بين رجال الأعمال

لقد كثرت المنازعات المعنوية والمالية بين رجال الأعمال ، وأدت إلى تقطيع أواصل الإنسانية والقربى والتراحم بينهم ، وفي ضوء خبراتنا في مجال الصلح والتحكيم الودي بين الناس وجدنا أن من الأهمية عرض أهم القضايا المتواترة في المنازعات المالية وكيفية التحكيم الودي فيها في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية وفي ضوء الأعراف السائدة

ومن أهم هذه القضايا المثارة بين رجال الأعمال والتي توجب الصلح والتحكيم الودي فيها ما يلي :

◆- قضية المشاركات غيـر المستوفاة للضوابط الشرعية والقانونية

أحيانا تنشئ مشاركات بين الأفراد بدون عقـــــود ، أو أن العقود الموجودة ناقصة معلومــات هامة :مثل تحديد حصص الشركاء في رأس المــال أو تحديد أسس توزيع الأربـــاح و الخسائر أو أســس الإدارة أو بيـــــــان شــروط التخـارج والتصفية أو أجل المشاركة .

مثــل هــذه المخالفات الشرعية والقانونية وغيرها تـــؤدي إلي النزاع بين الشركاء ولا سيما في حالة الخسارة ، ويتطلب الأمرحسم مثل هذه المخالفات وفقا للقواعد الشرعية والقوانين والأعراف.

ومن القواعد الشرعية التي يستعان بها في التحكيم ما يلي :

قاعدة المعروف عرفا كالمشروط شرطا.

قاعدة أن الأصل في المعاملات الحل إلا ما حرم بنص من الكتاب والسنة

البينة على من إدعى واليمين على من أنكر.

التراضى بين الشركاء بما لا يخالف شرع الله .

توزيع الأرباح حسب الاتفاق والتراضى وتوزع الخسارة حسب

حصص الشركاء في رأس المال.

◆- قضيــة توظيف الأمــوال في حــالة الخســــــــارة ومن الحــالات المتواتــــرة في الخصوص :

مسألة توقيع شيكا علي بياض مــن الذي أخذ المال ليشغله

مسألة إيصال أمـــانة بمبلغ أكبــر من الفعلي كضمان،

مسألة الإدعاء بأن الذي أخـــذ المال أهمل وقصر وكان ذلك من أسباب الخسارة .

مسألة أن الذي أخـذ المــال قدغرر و دلس وقـدم معلومات غير صادقة ليحفز صاحب المال علــي تــوظيف مالــه.

هذه الحــالات وغيرها تسبب نزاعات بيـن صاحب العمل الذي أخذ المــال وبين صاحب المال ، ويجب أن تحسم وفقا للقواعد والمبادىء والأعراف الآتية :

فقه المضاربة الإسلامية .

قانون تلقي الأموال وتجنب التجريم القانوني .

أعراف توظيف الأموال و إدارة الأعمال.

القواعد الشرعية الخاصة بمسؤوليات رب العمل .

بيان الحق أولا ثم الفضل ثانيا .

◆- قضية الوساطة في توظيف الأموال :

أحيانا يكلف أحد رجال الأعمال شخص آخر ليقوم بتجميــع أموال من الناس بنظام توظيف الأموال نظير عمولـــة أوالمشاركة في نسبة الربح أو غير ، ثم تحدث خسائــــر أو أن يهرب رجل الأعمال ويطالب أصحاب الأمـــــوال الوسيط برد أمـوالهم لأنه هـــــو الذي أخذ المال منهم وليس لهــم أي علاقة برجل الأعمال، وينشأ النزاع بينهم ، و تثار الأسئلة الآتية

- منيتحمل الخسارة وضياع المال:الوسيط أم أصحاب المال أم غير ذلك ؟

- وهل الأربـاح التى وزعت من قبل تعبـر استردادا من أصـــل المال ؟ .

كل هذه التساؤلات وغيرها من أسباب النزاعات بين الوسيـــط المالي وبين أصحاب المال ، ويجب أن تحسم وفقا للقواعد والمبادىء والأعراف الآتية :

فقه الوكالة و فقه السمسرة .

قانونية الوساطة في توظيف الأموال .

طبيعة الضمانات المأخوذة من الوسيط ومن مشغل المال.

الشفافية والمصداقية بين الأطراف الثلاثة .

الأعراف السائدة في مجال الوساطة في المعاملات المالية .

◆- قضية الخلط بين الوكالة والسمسـرة في المعاملات التجـارية والماليـة والمدنية :

عندما تكون نطـاق وشروط وأتـعاب كل مـــن الوكـــالة السمسرة واضـحة وجلية ومنضبطة بقواعـــد وأحكـــام الشريعة الإسلامية والقانـــون في عقـــود مكتوبة وموثقة تحدث خلافات بين الموكل وبين الوكيل، وبين أطـــــراف السمسرة (البائع والمشتري والوسيط بينهما وهو والسمسار) وأحيانا يقـــوم الوكيـــــل أو السمسار بالمتاجرة لحســـاب نفسه بيعا وشـــراء ويتكسب من ذلك بدون علم الطـرف الآخــر ، وعندمــا يكتشف هذا الأمر تنشأ النزاعـــــات بينهما.

ويطبق في هذه الحالة القواعد الشرعية الاتية :

- فقه الوكالة .

- فقه العمولة والسمسرة .

- المعروف عرفا كالمشروط شرطا .

- لا ضرر ولا ضرار ، و أخف الضررين .

- ما أخذ بدون حق يسترد.

- الضرر الجسيم يزال .

◆- قضية العـسر و اليــسر والمماطلة فـي ســـداد الديـــــون والقروض وما في حكم ذلك :

من أكثرالمشكلات المـــالية المعاصرة هى عدم الإلتـــزام بالوعود والعهود في ســـــداد الديون ، وفى هـــــذا المقـام مسائل عديدة من أهمها ما يلى :

- هل يرد الدين بجنسه أم بقيمته في حالة تغير القـــوة الشرائية للنقد بسبب التضخم

- مسألة المدين المعسر، وعلي من تقع إثبات الاعسار: المـدين أم الدائن ؟

- مسألة المدين القادر علي السداد ولكنه مماطل وكيف يقدر مقــدار، الضرر الذى أصاب الدائن بسبب مماطلة المدين ؟.

ومن القواعد الشرعية والاعراف التي تطبق في هذه القضية ما يلي :

- الميسرة للمعسر حقيقة .

- وجوب التصدر على المعسر الذي لايرجى منه السداد .

- مطل الغنى ظلم يحل عرضه وعقوبته .

- يقوم الضرر الفعلي بسبب المماطلة من أهل الذكرو الاختصاص .

- ترد الديون بأجناسها .

- يثبت الدين بالكتابة أو بالشهود العدول .

- المعروف عرفا كالمشروط شرطا.

◆- قضية المحافظة علي الأمانات للغير ومسـؤلية ضياعها:

أحيانا يقوم المستأمن علي المال بالإنتفاع أو بالإستثمار أو نحو ذلك ، وعندمـا يطلب صاحب الأمانة حاجته يماطــل حاجته يماطل المستأمـن في ردها أو يقول أنها ضــــاعت ،و تنشأ النزاعات ، ويثار في هذا الخصـــــوص عدة مسائل منها ما يلى :

- يكون الضياع بسبب تقصير المستأمن

- يكون الضياع بسبب قهري فوق الارادة.

- تكون الأمانة مع الإذن بالإنتفاع بها.

- تحول الأمانة المالية الي استثمار بالمشاركة.

- حالة إنتفــاع المستأمن بالأمانــة التي معه .

ومن القواعد الشرعية والأعراف التجارية التي تطبق في هذه القضية ما يلي

- الأمين مستأمن و المؤمنون عند شروطهم

- لا يجوز للأمين الانتفاع بالأمانة إلا بإذن المؤمن .

- الضياع القهري بدون تقصير من المستأمن معفي عنه .

◆- قضية خيـانة أمـانة العاملين لصـــاحب العمـــل ومخالفتهم للشروط والضوابط الواردة قي عقد العمل والأعراف ،

ومن أمثلة ذلك ما يلى :

- إفشاء أسرار العمل للمنافسين .

- الإستيلاء علي أموال صاحب العمل بحجة أن الأجر قليل .

- التكسب غير المشروع من العمل والقيام بأعمال منافسة لصاحب العمل سرا .

- ترك العمل بدون إخطار مسبق أمانات وعهد .

- تجاوز سلطاته ومهامه بدون إذن من صاحب العمل بما يضر بالعمل .

وعندما تكتشف هذه السلوكيات، تنشأ والمنازعات بين العامل وصاحب العمل وربما يقود ذلك إلى نقابات العمال أو إلى القضاء ويطول الأمد وهذا يوجب الصلح والتحكيم.

ونختم هذه الوصايا بقول الله عز وجل :" والصلح خير "

أدعية مأثورة تقال في مجال مباشرة الأعمال

۞ ـ عند الخروج للعمل

" بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله "

" اللهم إني أسألك خير المولج ، وخير المخرج ، باسم الله ولجنـا ، وباسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنـا "

۞ ـ عند ركوب المصعد أو السيارة أو أي وسيلة نقل للذهاب للعمل

" بسـم الله ، سبحان الذي سخر لنـا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون "

۞ ـ عنــد السفــــر للعمل أو العودة منه

" اللهم بك أصول ، وبك أجول ، وبك أسير ، اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل والولـد "

وعند العـودة من السفـــر

"يقال الدعاء السابق ، ويزاد فيهـن : آيبـون ، تائبـون ، عابـدون ، لربنـا حامدون "

۞ ـ إذا دخــل قريــة

" اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأراضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيهـــــا ، ونعــوذ بك من شرهــــــــا ، وشر أهلها وشر ما فيهـا

۞ ـ عند دخول المتجـر أو المصنـع أو مكان العمـل

" بسـم الله ، مـا شـاء الله ، لا قـوة إلا باللـه "

" الحمـد لله الذي بنعمتـه تتم الصالحـــــات "

۞ ـ عند مباشـرة الأعمـال

" اللهم أعني ولا تعن عليّ ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر عليّ "

" اللهم ما قصر عنه رأي ، وضعف عنه عملي ، ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحداً من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فإني أرغب إليك فيه ، وأسألك يارب العالمين "

" اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك العزيمة في الرشد ، و أسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك لساناً صادقاً ، وقلباً سليماً ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب "

" اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنه بئس البطانة "

عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور بصـري ، وجلاء حزنـي ، وذهاب همي ، لا حول ولا قوة إلا بالله "

۞ ـ عند دخـول الســوق

من دخـل السـوق فقـال :

" لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمـــد ، يحي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شئ قديـر " كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة " . " اللهم إني أسالك خير هذه السوق وخير من فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر من فيها ، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقـة خاسـرة "

۞ ـ عند طلـب قضـاء المصالح والأعمال

" لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والعصمـــة من كل ذنب ، والغنيمـــة من كل بـر ، والسلامــة من كل إثم ، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين "

✿ ـ عند حـدوث مشكلـة أو ما يُكْـره في العمــل

" لا إله إلا الله الكريم العظيم ، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ، اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلني إلـي نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كلـه ، لا إله إلا أنت ، يا حـي يا قيـوم برحمتك أستغيث "

" اللهم إني عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماضي في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل أسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو أستأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور بصـري ، وجلاء حزنـي ، وذهاب همي ، لا حول ولا قوة إلا بالله "

✿ ـ إذا وقـع له ما لا يختــاره في العمل

" قـدر الله وما شـاء فعــل "

✿ ـ إذا أستصعب عليه شئ في العمل

" اللهم لا سهـل إلا ما جعلته سهـلاً ، وأنت تجعل الحـزن إذا شئت سهـلاً "

" اللهم وَلِيَّ أمورنا خيارنا ، ولا تُوَلِّي أمورنا شرارنا "

✿ ـ إذا أبتـلى بالدين

" اللهــــــم اكفني بحـلالك عن حـرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك " .

" اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخـل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجـال " .

" بسم الله على نفسي وعلى مالي وديني ، اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي فيما قدر حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت " .

" اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء وتزل من تشاء ، بيدك الخير ، إنك على كل شئ قدير ، رحمن الدنيا والآخرة ، تعطيهما من تشاء ، وتمنع منهما من تشاء ، إرحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك " .

✿ ـ عند بـدأ الإجتمـاع

" بســم الله ، توكلنـا على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله "

" ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً "

" رب أشرح لي صدري ، ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي "

۞ ـ عند القيــام من الإجتمـاع

" سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك "

" سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين "

" اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تُبَلّغنا جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصـارنا وقوتنـــا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنـــا ، وانصـــرنا على ما عـــادانا ، ولا تجعــل مصيبتنـــا فـــي ديننا ، ولا تجعـــل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنـــا ، ولا تسلـــط علينا بذنوبنا من لا يخـــافك ولا يرحـمنـــا " .

۞ ـ عند دفع الزكاة أو الصدقات

" ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم "

۞ ـ عند الإنتهـاء من أي عمـل

" الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات "

" سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين "

الخاتمة

بحمد الله والثناء عليه استنبطنا من القرآن الكريم ومـــن السنة النبوية المباركة ومن القواعد الفقهية ذات العلاقة بالمعاملات مجموعة من التوصيـــات الإيمانية والأخلاقية والفقهية والفنية والادارية والمالية......وغيرها التي تضبط معاملات رجال الأعمال وفق الشريعة الإسلامية وفي ضوء المعاصرةبمـــا تحقق له الاستقرار والنمو والتطور والربحية .

وتتسم هذه الوصايا بالموضوعية والقابلية للتطبيق وفقا لمبدأ الأصالـــة والمعاصرة، ومن بواعث الإلتزام بهذه الوصايـــا : القيم الإيمـــانية والأخلاقية والمجتمعية واحترام القوانين ومواثيق المهنة .

وصايا للمسلم في المعاملات المالية

- تقديم :

في ضوء القواعد الفقهية والضوابط الشرعية للمعاملات المالية وبيان الجائز شرعا للالتزام به، والمنهي عنه شرعا لتجنبه والابتعاد عنه حفظا للدين وخشية الله رب العالمين نقدم الوصايا الإسلامية لمن يتعاملون بالمال من باب النصيحة والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وأصل ذلك قول الله عز وجل : ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (سورة العصر)، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الدين النصيحة"، قلنا: لمن ؟ قال:"لله وأئمة المسلمين وعامتهم"(رواه مسلم).

ولقد وثقت هذه الوصايا بأدلة من الكتاب والسنة ويعتبر الالتزام بها ضرورة شرعية وحاجة دينية "فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، وفي آخر خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا فقال : " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا،كتاب الله وسنتي " (رواه البخاري). ويجب التمسك بها أيضاً فى المعاملات المالية التى هى عصب الحياة، وفيما يلى هذه الوصايا:

- الإيمان بأن غاية الإنسان من المعاملات المالية هي عبادة الله عز وجل وتعمير الأرض:

ودليل ذلك من الكتاب والسنة قول الله تبارك وتعالى :" وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ " (الذاريات٥٦ ، ٥٧)

ويقول جل شأنه :"﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ (الأنعام:١٦٢).

ويقول تبارك وتعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ ، (هود:٦١).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر " (رواه أحمد)

- العمل على تحقيق التوازن بين الإشباع الروحي والإشباع المادي.

ودليل ذلك قوله تبارك تعالى:﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ المُفْسِدِينَ﴾ (القصص/٧٧)

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾ (المائدة :٩٣).

ويقول الرسول صلى الله علية وسلم: " إن لنفسك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حق فأعط كل ذى حق"، (رواه البخارى).

- الأخذ بالأسباب والعمل لجلب الأرزاق مع صدق التوكل على الله وتقواه:

ودليل ذلك من كتاب الله قوله تبارك وتعالى:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُور﴾ (تبارك ١٥).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "طلب الحلال فريضة بعد الفريضة" (رواه البيهقى)

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده " (رواه البزار وأحمد).

- التعامل في مجال الطيبات وتجنب التعامل فى والخبائث والمحرمات:

ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى:﴿ قُل لاَّ يَسْتَوِي الخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون﴾ ، (المائدة : ١).

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُون﴾ (الأعراف :/٣٢).

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا " (مسلم).

ولقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن العبد ليقذف اللقمة من حرام فى جوفه، ما يتقبل الله منه عمل أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من حرام فالنار أولى به " (البخارى).

- تجنب المعاملات الربوية حتى لا تدخل فى حرب مع الله ورسوله :

ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُون﴾ (البقرة:٢٧٨الى٢٧٩).

- الحرص على الإلتزام بالأولويات الإسلامية فى المعاملات المالية :

ورد عن الفقهاء والعلماء أن الأولويات الإسلامية هى: الضرورات، فالحاجيات، فالتحسينات، وهى قوام تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس وهى" حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

- الالتزام بالأخلاق الفاضلة فإنها من مقومات سلامة المعاملات المالية الإسلامية:

ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى فى وصف المؤمنين: ﴿لَيْسَ البِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٧٧).

ويقول الرسول صلى الله علية وسلم: "التاجر الصدوق الأمين مع النبين والصالحين والشهداء" (رواه الترمذى).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم أيضاً: "البيعان بالخيار مالم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما" (متفق عليه).

- الإكثار من الإستغفار فإنه من موجبات البركة فى الأرزاق:

ودليل ذلك من الكتاب قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (١) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً (١٢) مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ (نوح١:١٣).

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب" (رواه ابو داوود).

- الإيمان بأن الله فضل بعض الناس على بعض فى الرزق:

ودليل ذلك من كتاب الله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (النحل :٧١).

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حُرم" (البيهقى وابن ماجة).

- تجنب التعامل مع أعداء المسلمين :

من المفضل التعامل مع المسلمين ودليل ذلك من القرآن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٧١).

ويجب تجنب التعامل مع أعداء المسلمين، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة:٥١). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقى" (رواه أبو داوود والترمذى).

- الإيمان بأن المال مال الله والبشر مستخلفون فيه :

ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (الحديد:٧).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ (النور:٣).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " نعم المال الصالح فى يد الرجل الصالح" (متفق عليه)

- المحافظة على المال وتنميته بالحلال:

يقول الله عز وجل: ﴿وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾ (النساء:٥).

ويقول تبارك وتعالى: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:١٨٨).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:" من مات دون ماله فهو شهيد" (متفق عليه).

وقوله صلى الله عليه وسلم: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" (رواه مسلم).

ويجب عدم إكتناز المال بل تنميته بالحلال وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة:٣٤) .

- الاعتدال فى الإنفاق دون إسراف أو تقتير:

كن معتدلاً فى الإنفاق دون إسراف ولا تقتير ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (الفرقان:٦٧).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الاقتصاد نصف المعيشة" (رواه البيهقى).

ويقول صلى الله عليه وسلم "من فقه الرجل قصده فى المعيشة" (رواه أحمد).

✿ إيتاء زكاة المال فهى ركن وفريضة وعبادة :

ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة:١ ٣).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ".....إن الله قد افترض عليهم صدقة،تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم" (أخرجه البخارى ومسلم).

- الإيمان باليوم الأخر وأن الناس سوف يحاسبون عن الكسب والإنفاق:

ودليل ذلك من الكتاب قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الحجر:٩١إلى ٩٢).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ...(منها).... عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه" (رواه الترمذى).

- **وصايا فضيلة الشيخ القرضاوي إلى التجار**

ولقد أوصى شيخنا فضيلة الأستاذ الدكتور القرضاوى التجار بسبعة أمور هي:

تصحيح النية

القيام بفرض الكفاية وما هو مهم فى الدين .

الاهتمام بسوق الآخرة.

ملازمة ذكر الله .

القناعة وقلة الحرص.

إتقاء الشبهات .

المراقبة والمحاسبة للنفس .

(لمزيد من التفصيل يرجع إلى كتابة القيم : دور القيم والأخلاق فى الاقتصاد الإسلامي، مكتبة وهبة صفحة ٣ ٥)

وصايا للنجاة من المهالك

وصايا للنجاة من المهالك

رسالة إلى كل من اختلطت علية المفاهيم أو يبغي النجاة من المهالك فى الدنيا والآخرة أو كل صادق الإيمان فى هذه الآونة من الزمان وغير ذلك :

كفاكم تردد ، وسلبية، ونفعية، وعصبية بغيضة ، للفرق والجماعات والأشخاص ، وهيبة من الأمم الجائرة فقد قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ﴾(آل عمران: ١١).

المنهج القويم فى نصرة دين الله تعالى يتسم "بالشمول ، والوسطية، والربانية" كما قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (الفتح : ٢٨) .

وعليكم أن تحذروا من الاجتهاد فى ثوابت الشريعة الغراء "فلا اجتهاد مع نص" ، أوأن تقدموا المصلحة على الدليل الجلى الواضح من الكتاب والسنة وإجماع علماء الأمة بإذنه تعالى أو المواراه والتقية فى ثوابت الشريعة فقد قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ (الأحزاب : ٣٩) .

والدعاة إلى الله الأن خمسة أنواع فانتبه "من لزم الحق وقال به ، ومن عرف ولزم الصمت خشية بطش الظالمين أو الانشغال بالمنافع الخاصة الزائلة ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى ، ومن آثّر وجاهد وتجسر ولا نزكي على الله تعالى أحد ،ومن ترك الميدان فى سبيل الدعة والراحة وآثر السلامة على التضحية وإلى الله المشتكى ، ومن درس واجتهد وجاهد وربي وأحيا السنة وأمات البدعة فهذا هو الذى قيل فى حقه فى محكم التنزيل:﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة : ٢٤) ، فأين أنت يا أخا الإسلام ؟ خبرني بالله عليك ؟ فيا رب عفوك ورضاك وحسن لقائك أمين .

والمناهج الأن على الساحة الإسلامية خمسة أنواع أيضاً "مناهج تربية تزكية مع الحيطة والحذر وفهم قد يؤتي ثمراته فى حينه بإذنه تعالى ، ومناهج نظرية تتسم بالتحصيل العلمى والمرجعية إلى حد مقبول بإذنه تعالى ولكنها تحتاج إلى الحركة الواقعية وفتح الحوار وقبول الرأى والرأى الأخر فقد قال تعالى :﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ المَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف : ٧٦)، ومناهج ثورية تتسم بإرادة النصر العاجل وقلة حساب النتائج ووجود ضحايا وإنا لله وإنا إليه راجعون وهى تحتاج إلى الرويه والتؤدة وعدم تعجل الثمرات وإلى احترام مشورة أهل السنة والجماعة كما قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (الشورى :٣٨)،

ومناهج متكاملة تتسم بوضوح الرؤية والقدرة على التأثير ولكنها تحتاج إلى وجود الصادقين المخلصين لحمل تلك المناهج الطيبة بفضله تعالى عز وجل والرجوع للحق أينما كان وعلى لسان أيًامن كان فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ،(المائدة :٥٤) .

ومناهج سطحية تتسم بالمنفعة الزائلة وقلة وجود التأصيل العلمى أو العملى وهى تحتاج إلى الحذر منها وردهم إلى منهج الله رداً جميلاً فقد قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت : ٣٣) فيا أخا الإسلام عليك باستشعار المسئولية وفهم الدين الإسلامي القويم بمفهوم أهل السنة والجماعة وألا تنخدع بالأقوال البراقه أو الصولجان المادى أو المعنوي فقد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ* وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (الصافات : ١٧١، ١٧٢، ١٧٣) .

أرجو من الله تعالى أن يوفقنا إلى إنزال الناس منازلهم فنرى رفعة أهل الحق العاملين به وتقديم الكفاءة على الثقة فقد قال تعالى :﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة : ١١) ، ونرى أيضاً العمل فى صمت وخشية من الله تعالى وإخبات فقد قال تعالى :﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (المؤمنون :٦٠) .

وأتمنى التوفيق كذلك لفتح الحوار بين كافة أبناء الأمة حكام ومحكومين للوصول لمراشد الأمور بل وبين الأمة الإسلامية والأمم الأخرى على العدل والإنصاف فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾،(الحجرات : ١٣) ، وأرجو من الله عز وجل أيضاً تواجد الحضانات والمدارس والجامعات الإسلامية لأنها تربي لنا الجيل القرآنى المنشود فقد قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة : ٢)، وأن تتحد الأمة على الصدق والكتاب والسنة المطهرة فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾،(الصف : ٤) ، وأن نقمع أهل الفسق والفجور والفساد فى نطاق يرد كيدهم كما قال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ،(التحريم :٩) ، فيا رب جدد لنادين الإسلام وإجعلنا خير خلف لخير سلف فقد قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة :٥٦) .

وأخطر الفتن التى تواجه البشر والأمة الإسلامية فى هذه الأونه من الزمان تقديم المصلحة على الدليل الجلى الواضح من الكتاب والسنة وإجماع علماء الأمة وإلى الله المشتكي ، وندرة الفقهاء والعلماء الربانيين والدعاة المخلصين إلا من رحم الله تعالى فقد قال تعالى : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ*وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ (الواقعة : ١٣) ، وخطر المنافقين والعلمانية والمناهج المنحلة التى تتعارض مع منهج الوسطية الشامل الرباني والعياذ بالله تعالى ، وخطر الربا والخبائس والغرر (أى البيوع المحرمة شرعاً) فيا رب سلم واستر واجبر كل كسر اللهم أمين ، وخطر الهزيمة النفسية والفكرية مثل أن تكون سياستنا هى رد الفعل وليس الفعل أو أن نجعل مصلحتنا أولاً ثم منهج الله ثانياً

فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الصف: ١ ، ١١)، تلك من أخطر الفتن والعياذ بالله على سبيل المثال وليس الحصر فيا رب احفظنا من كل فتنة مضلة وتب عليناتوبة نصوحاً دائماً وابدا وكل أمة القرآن اللهم أمين فقد قال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التحريم :٨) .

المستقبل ينذر بحروب مدمرة رهيبة (فيا رب سلم واحفظنا من كل مكروه اللهم أمين) وصراعات منهجية شديدة بين أهل السنة والجماعة والمناهج الضالة الأخرى والعلمانية وأصحاب الأهواء والعياذ بالله تعالى ،ويبشر بفتح وتمكين بإذنه تعالى كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور: ٥٥) ، فعلينا بحمل هم نصرة دين الله تعالى وإن لم نفعل فقد قال تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (محمد :٣٨) .

والأمة الإسلامية الأن حوالى خمسة صفوف : (الجماعات المختلفة ، الجمعيات الإسلامية ، والأولياء الصالحون ، والأم المسلمة الصابرة المحتسبة ، وعوام الأمة الإسلامية) فإن أردنا توحيد الصفوف امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (المؤمنون :٥٢) ، فعلينا فقه الأولويات على كافة المستويات ، والتجردمن المنافع والمطامح الذائلة والعياذ بالله تعالى ، وأن يكون للأمة الإسلامية قيادة راشدة موحدة فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ (النساء : ٥٩) ، "فيا رب وحد على الحق المبين صفوفنا وولى أمورنا خيارنا ولا تولى أمورنا شرارنا وأصلح بفضلك أحوالنا وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن برحمتك يا أرحم الراحمين" .

تلك صرخة موحد يخشى على أمته من (الإنحدار ، والتفكك) فقد قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ* إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، (سورة العصر) .

والخلاصة فى كل ما سبق (توحدوا على كلمة التوحيد الخالص وانهضوا لنصرة دين الله حقاً بالمال النفس وكلما وهبنا الله تعالى) فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ﴾ (التوبة : ١١١) .

وبالله الهدى والسداد

وصايا لما بعد الموت

فى ضوء ما ورد بالقرآن الكريم وفى السُنة النبوية الشريفة ، وما صدر عن الفقهاء والعلماء من فتاوى نستنبط الوصايا الآتية :

● ـ جدد إيمانك بأن الموت حق ، وأنه يأتى بغتة ، فلا تدرى نفس متى ينتهى أجلها ، ولا تدرى نفس بأى أرض تموت ، فأكثر من ذكره واعمل لما بعده .

● ـ إذا هممت بعمل فتدبر عاقبته لما بعد الموت ، فإن كان خيراً فأقبل عليه ، وإن كان شراً فانته عنه .

● ـ أحسن تربية أولادك على قيم ومُثُل وأخلاق الإسلام تُرزقْ برَّهم فى حياتك وبعد موتك ودعاءهم لك بالدعاء القرآنى : ﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء: من الآية٢٤] .

● ـ خَصِّصْ جزءاً من مالك الحلال الطيب كصدقة جارية ليستمر ثوابها لما بعد الموت وهذا هو الاستثمار المُربِحُ عند الله .

● ـ تَعلَّم العلم النافع واعمل به بإخلاص ، وَوَرِّثْه لأولادك وغيرهم يمتد ثوابه إليك إلى يوم القيامة .

● ـ داوم على زيارة القبور فإنها خير عبرة وعِظة ، كما أنها تذكرك بالموت وبالآخرة وامنع النساء عن زيارتها .

● ـ أكثِر من قراءة سورة تبارك (المُلك) فإنها المُنجِية من عذاب القبر .

● ـ واظب على الصلاة على الميت ، والمشى فى جنازته ، وقف على قبره ، وادعُ له بإخلاص يقيض الله لك من يفعل لك ذلك.

● ـ جهز وصيتك ولا تنمْ إلا وهى مكتوبة ، ولا توص إلا بخير ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شئ يريد أن يوصى فيه إلا وصيته مكتوبة عند رأسه)) ، أوص أهلك وذويك بتجنب البدع والمُحدثات التى لا تنفعك بعد موتك.

● ـ احرص على أن تترك هذه الحياة الدنيا بدون ذنوب وخطايا كما ولدتك أمك وذلك بالإكثار من التوبة والاستغفار فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

● ـ أكثِرْ من الدعاء بحسن الخاتمة ومن المأثور فى هذا المقام
((اللهم اجعل خير عمرى آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير أيامى يوم ألقاك فيه)).

وصايا إلى الصائمين

الوصية الأولى: صم إيماناً واحتساباً لله عز وجل فهو القائل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به.

الوصية الثانية: صم صوم الخصوص (صوم الجوارح) وصوم خصوص الخصوص (صوم القلب) حتى يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك

الوصية الثالثة: أكثر من الدعاء والاستغفار فالله عز وجل ينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء وأكثرمن سؤال الله الجنة والاستعاذة من النار

الوصية الرابعة: واظب على صلاة القيام مع الجماعة فمن قام الليل إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه.

الوصية الخامسة: أكثر من قراءة القرآن ، فالصيام والقرآن يشفعان لك يوم القيامة

الوصية السادسة: عجل الفطر ولو على تمرة،فالناس بخير ما عجلو الفطر،وأخروا السحور.

الوصية السابعة: امتنع عن قول الزور والعمل به ، فرب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ولكن كن مع الصادقين.

الوصية الثامنة: امتنع عن الرفث والصخب والسب والقتال وتذكر أنك صائم فالصيام جُنة.

الوصية التاسعة: كن جواداً فكان رسول الله ﷺ أجود ما يكون في رمضان ، وصل رحمك وارحم اليتامى والأرامل وتصدق على الفقراء والمساكين

الوصية العاشرة: اعتكف في العشر الأواخر من رمضان كما كان يفعل رسول الله ﷺ .

الوصية الحادية عشر: تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان واجتهد في الدعاء وقل : " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عنى. "

الوصية الثانية عشر: المبادرة بإخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد فانها طهرة لك وفرجة على الفقراء والمساكين.

الوصية الثالثة عشر: صل العيد في الخلاء مع إخوانك المسلمين كما كان يفعل رسول الله ﷺ.

فهرس المحتويات